الأحاديث الواردة
في فضل يوم الأربعاء وشؤمه وأحكامه
جمع وتخريج ودراسة

تأليف

د/ عبد الله بن رفدان الشهراني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..... أما بعد:

فإن الله تعالى حين خلق الخلق اختار بحكمته مايشاء تفضيلا وتمييزا، ففضل بعض الأمكنة على بعض كتفضيل مكة على ما سواها من البقاع، وفضل بعض الأزمنة على بعضها الآخر كتفضيل شهر رمضان على ما سواه، وتفضيل ليلة القدر على ما سواها من الليالي، ويوم الجمعة على غيره من أيام الأسبوع، وفضل بعض القرآن على بعض، كتفضيل سورة، أو آية من القرآن على سائره، وفضل بعض الناس فاصطفى منهم رسلا، وصديقين، وشهداء، إلى غير ذلك، ومن الأيام التي وردت فيها أحاديث تختص بها وببعض ما يفعل فيها، يوم الأربعاء، حيث ورد في فضل هذا اليوم أحاديث،كما ورد في شؤمه، وفي أحكامه أحاديث عدة، وقد رأيت بعضا من الناس يتشاءم بهذا اليوم، ويتطير منه، وذلك من عقائد الجاهلية التي جاء الإسلام بإبطالها[1]، فقال ﷺ : " لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر " [2]، لذلك كله أردت أن أجمع الأحاديث الواردة في هذا اليوم، وأنظرها بميزان المحدثين تصحيحا وتضعيفا، فكان هذا البحث.

وتكمن أهمية البحث فيما يلي:

١- جمع الأحاديث الواردة في فضل يوم الأربعاء، وشؤمه من مختلف دواوين السنة، وكتب الرجال، ونحوها.
٢- جمع الأحاديث الواردة في أحكام يوم الأربعاء من مختلف دواوين السنة، وكتب الرجال، ونحوها.
٣- دراسة الأحاديث الواردة في فضل يوم الأربعاء، وشؤمه، وأحكامه، وبيان صحيحها من ضعيفها.

وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- هل ورد في فضل يوم الأربعاء أحاديث؟ وهل صحت هذه الأحاديث؟
٢- هل ورد في شؤم يوم الأربعاء أحاديث؟ وما درجة هذه الأحاديث؟

---

(١) كانت العرب تتطير بهيئات، وشهور، وطيور، وغيرها، كتطيرهم بذوي العاهات، وشهر صفر، وطائر البوم.

(٢) أخرجه البخاري (٢١٥٨/٥) ح (٥٣٨٠)، ومسلم (١٧٤٣/٤) ح (٢٢٢٠).

٣– ما الأحكام الواردة في يوم الأربعاء؟ وهل صحت أحاديثها؟

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والنقدي، من خلال جمع الأحاديث من مظانها، ثم دراسة هذه الأحاديث وفق قواعد أهل الحديث، وجمع أقوال العلماء حولها، ومن ثم ترجيح ما أراه الأنسب وفق القواعد العلمية لعلم الحديث.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة الدراسة سلوك المنهج الاستقرائي(١)التحليلي(٢) النقدي(٣)من خلال الخطوات الآتية:

١– جمع الأحاديث الواردة في فضل يوم الأربعاء، وتخريجها من مصادرها المختلفة، ودراستها دراسة حديثية، للخلوص بالحكم المناسب لها.

٢– جمع الأحاديث الواردة في شؤم يوم الأربعاء، وتخريجها، ودراستها، والحكم عليها.

٣– جمع الأحاديث الواردة في أحكام يوم الأربعاء، وتخريجها، ودراستها، والحكم عليها.

---

(١) المنهج الحصري الاستقرائي : أساس البحوث، فهو الذي يكشف جزئيات قد تكون غامضة على كثير من الناس، فهو عملية ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها للتوصل إلى مبادئ عامة وعلاقات كلية. ينظر: المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات الدكتور: محمد التونجي، (ص ٩٤).

(٢) المنهج التحليلي : يعتمد على استيعاب المسألة أو القاعدة، ثم استيعاب موضوعها ثم محاولة تحليلها على ضوء معطيات هذه القاعدة، لاكتشاف مدى وفائها للقاعدة، أو مدى التصويب أو التخطيء أو التحويل، كل ذلك دون خروج في التحليل على القاعدة أو النسق الذي انطلق منه. ينظر: كتاب أبجديات البحث في العلوم الشرعية د: فريد الأنصاري، (ص٦٣، ٦٤).

(٣)تطبق هذه الطريقة عادة عندما تتعلق المشكلة بالأفكار أكثر من تعلقها بالحقائق، ويستخدم هذا النوع من البحوث، وسائل أساسية مثل حدة النظر والفطنة، والخبرة، والمنطق حيث يقوم الباحث بتحليل، وتصنيف الآراء التي حصل عليها، ثم يقوم بالتفسير النقدي لها مبينا بطريقة منطقية أوجه القوة والضعف، وأوجه الاعتدال والانحراف في هذه الآراء. بتصرف من كتاب : البحث العلمي أساسياته النظرية، وممارسته العملية. (ص٧٦).

وكان منهجي في تخريج الأحاديث، أن أخرجها بحسب المتابعات التامة فالقاصرة، وفي حكمي على الحديث اتبعت ما يلي :

١- إن كان مدار الإسناد على ضعيف، فإني أكتفي بالحكم عليه، وعلى من فوقه ما لم يشتهر، وقد اكتفي بالعلة الرئيسة.

٢- إن كان المدار على ثقة درست الطرق الموصلة إليه، وخلصت بالحكم الذي أُراه مناسبا.

وقد رسمت خطة البحث وجعلتها على النحو التالي:

- المقدمة.
- الفصل الأول: الأحاديث الواردة في فضل وشؤم يوم الأربعاء. وفيه مبحثان:
  المبحث الأول: فضل يوم الأربعاء، وفيه أربعة مطالب:
  المطلب الأول: خلق النور يوم الأربعاء.
  المطلب الثاني: الدعاء يوم الأربعاء.
  المطلب الثالث: فضل صلاة العتمة ليلة الأربعاء.
  المطلب الرابع: الغرس يوم الأربعاء.
  المبحث الثاني: شؤم يوم الأربعاء.
- الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في أحكام يوم الأربعاء، وفيه ثلاثة مباحث:
  المبحث الأول: الصيام يوم الأربعاء، وفيه مطلبان:
  المطلب الأول: حكم صيام يوم الأربعاء تطوعا.
  المطلب الثاني: نذر الصيام يوم الأربعاء.
  المبحث الثاني: الدفن ليلة الأربعاء.
  المبحث الثالث: الحجامة يوم الأربعاء.
- الخاتمة.
- الفهارس.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة في فضل وشؤم يوم الأربعاء

المبحث الأول: فضل يوم الأربعاء

المطلب الأول: خلق النور يوم الأربعاء

قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، قال حدثني ابن جريج: قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق اللَّه التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأَحد، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاءِ، وخلق النُّور يوم الأربعاءِ، وبَثَّ فيها الدَّوابّ يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بين العصر إلى الليل»[1].

تخريج الحديث

هذا الحديث أخرجه ابن بشران في أماليه (ص: ٦٨) برقم (١١٤) من طريق الإمام أحمد بن حنبل، بإسناده سواء.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٤٩) برقم (٢٧٨٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٠/٥١٣) برقم (٦١٣٢)، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٤/٣٠) برقم (٦١٦١)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/١٣٥٨)، **عن سريج بن يونس.**

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٤٩) برقم (٢٧٨٩)، والنسائي في الكبرى (١٠/٢٠) برقم (١٠٩٤٣)، **عن هارون بن عبد الله.**

وأخرجه إبراهيم بن سفيان –راوي صحيح مسلم– (٤/٢١٤٩) برقم (٢٧٨٩)، **عن الحسين بن عيسى البسطامي، وسهل بن عمار، وإبراهيم ابن بنت حفص.**

وأخرجه النسائي في الكبرى (١٠/٢٠) برقم (١٠٩٤٣)، **عن يوسف بن سعيد.**

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٤/٨٢) برقم (٨٣٤١).

وأخرجه البزار في مسنده (٣٥/١٥) برقم (٨٢٢٨)، **عن محمد بن عبد الله المخرمي، والعباس بن أبي طالب**.

وأخرجه البزار في مسنده (٣٥/١٥) برقم (٨٢٢٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١١٧/٣) برقم (١٧٣١)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٧٤/١) برقم (٣٠٤)، **عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني**.

وأخرجه الطبري في تاريخه (٢٣/١) عن: **القاسم بن بشر بن معروف، والحسين بن علي الصدائي**.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١١٧/٣) برقم (١٧٣١)، **عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم**.

وأخرجه ابن منده في التوحيد (ص١٨٣) برقم (٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٥/٩) برقم (١٧٧٠٥)، وفي القضاء والقدر (ص: ١٧١) برقم (١٣٦)، من طريق: **يحيى بن جعفر بن الزبرقان**.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٣/١) برقم (٣٦)، وابن البخاري في مشيخته (١٧٩٨/٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٤٦٩/٣) من طريق: **أبي بكر محمد بن الفرج الأزرق**.

وأخرجه أيضًا في الأسماء والصفات (٢٥٠/٢) برقم (٨١٢)، من طريق: **العباس بن محمد الدوري**.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤٢٠/٦) برقم (١٨٤٩)، من طريق: **أحمد بن الوليد الفحام**.

وأخرجه ابن البخاري في مشيخته (١٧٩٧/٣) من طريق: **محمد بن إسماعيل الصائغ**.

كلهم: (سريج بن يونس، وهارون بن عبد الله، والحسين بن عيسى البسطامي، وسهل بن عمار، وإبراهيم ابن بنت حفص، ويوسف بن سعيد، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والعباس بن أبي طالب، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، والقاسم بن بشر بن معروف، والحسين بن علي الصدائي، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ويحيى بن جعفر بن الزبرقان، وأبو بكر محمد بن الفرج الأزرق، والعباس بن محمد الدوري، ومحمد بن إسماعيل الصائغ) عن **حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج، بإسناده سواء**.

ولم يتفرد به الحجاج عن ابن جريج؛ بل تابعه محمد بن ثور، وهشام بن يوسف -ثقتان-:

فأما طريق محمد بن ثور:

فأخرجه الطبراني في الأوسط (٣٠٣/٣) برقم (٣٢٣٢)، وأبو الشيخ في العظمة (١٣٦٠/٤)، من طريق نعيم بن حماد، عنه، عن ابن جريج، بإسناده، وزاد فيه بعد ذكر خلق الدواب يوم الخميس، قوله: «وعد كما يعد النساء -يعني النبي ﷺ-.

وأما طريق هشام بن يوسف:

فأخرجه ابن معين في تاريخه –رواية الدوري (٥٢/٣) برقم (٢١٠)، ومن طريقه الدولابي في الكنى (٥٤٤/٢) برقم (٩٨٢)، عنه، عن ابن جريج، بإسناده سواء.

وخالفهم الأخضر بن عجلان –صدوق[١]– في إسناده ومتنه، عن ابن جريج؛ فرواه عنه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– مرفوعًا:

أخرجه النسائي في الكبرى (٢١٣/١٠) برقم (١١٣٢٨)، ولفظه: «أن النبي ﷺ أخذ بيدي، قال: يا أبا هريرة، إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتِّفْن[٢] يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر، وخلق أديم الأرض أحمرها وأسودها، وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله عز وجل من آدم الطيب والخبيث».

ولم يتفرد بهذا الحديث إسماعيل بن أمية، عن أيوب؛ بل تابعه صفوان بن سليم –ثقة–؛

أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص: ٣٣)، وابن البخاري في مشيخته (١٧٩٦/٣) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي –متهم بالكذب[٣]–، عن صفوان بن سليم، عن أيوب بن خالد، بإسناده، مسلسل بالتشبيك.

دراسة الإسناد:

حجاج: هو: ابن محمد المصيصي، أبو محمد، الأعور، الإمام الحافظ الحجة، مولى سليمان بن مجالد، مولى أبي جعفر المنصور، ترمذي الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، وكان ثقة في الحديث متقنًا لحديث ابن جريج، غير أنه اختلط في آخر عمره، لكنه منع من التحديث بعد اختلاطه، وقد ذكره العلائي في القسم الأول، وهو : " من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته " وتوفي سنة (٢٠٦هـ) ببغداد[٤].قال ابن حجر : " ما ضره الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا " [٥].

---

(١) سيأتي بيان حاله.

(٢) التِّفْن : الأشياء التي يقوم بها المعاش ويصلح به التدبير من جواهر الأرض. ينظر : مشارق الأنوار (٣٤٠/١)، وتاج العروس (٣١٧/٣٤)، ومجمع البحار (٢٦٦/١).

(٣) العلل لأحمد (رواية عبد الله ٥٣٥/٢)، وانظر ميزان الإعتدال (٥٧/١).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٣٣٣/٧)، تاريخ بغداد (١٤٢/٩)، سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩)، المختلطين (ص١٩) الكواكب النيرات (ص: ٤٥٦).

(٥) مقدمة فتح الباري (٣٩٥/١).

ابن جريج: هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، الأموي، أبو الوليد وأبو خالد المكي، مولى أمية بن خالد، وقيل: مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية الأموي، كان ثقة فقيهًا وكان يدلس ويرسل، قال الدار قطني : " تجنب تدليسه، فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح " توفي سنة (١٥٠هـ) أو بعدها [(١)]. قلت : وقد صرح بالسماع فزال ما يخاف من تدليسه.

إسماعيل بن أمية: هو: ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي، المكي، ابن عم أيوب بن موسى، مجمع على توثيقه، وممن وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وتوفي سنة (١٤٤هـ) وقيل: قبلها[(٢)].

أيوب بن خالد: هو: ابن صفوان بن أوس بن جابر بن قرط بن قيس الأنصاري، النجاري، المدني، أبو سليمان، كان ينزل برقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: "ليس حديثه بذاك، تكلم فيه أهل العلم بالحديث"، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه. وقال ابن حجر العسقلاني: "فيه لين"، وقال المعلمي اليماني:" لا بأس به"[(٣)].

قلت: والذي يظهر لي من حاله –والله تعالى أعلم– أنه أقرب إلى الجرح لما حكاه الأزدي عن يحيى بن سعيد، وغيره من أهل العلم، وقد روى عنه جمع من الثقات كإسماعيل بن أمية، ويزيد بن أبي حبيب، وغيرهما، لكنه لم يوثق توثيقًا يعتد به، وما كان من توثيق ابن حبان –رحمه الله تعالى– له، فلا يلتفت إليه ؛ وذلك لما عرف به من التساهل في توثيق المجاهيل؛ بل من نظر كتابه الثقات وقف على رواة ذكرهم مع إقراره بأنه لا يعرفهم، ولذا فقد أطلق الحافظ ابن حجر –رحمه الله– القول بتليينه، ومن الثابت عند أهل النقد، أن من كان هذا حاله فلا يحتمل تفرده، والله تعالى أعلم.

عبد الله بن رافع: هو: المخزومي، أبو رافع، المدني، مولى أم سلمة، زوج النبي –ﷺ–، كان ثقة في الحديث، وثقه النسائي، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، في آخرين[(٤)].

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير (٤٢٢/٥)، الطبقات الكبرى (٤٩١/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٦)، تعريف أهل التقديس (ص: ٤١)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣).

(٢) ينظر: التاريخ الكبير (٣٤٥/١)، الجرح والتعديل (١٥٩/٢)، وميزان الاعتدال (٢٢٢/١)، تهذيب الكمال (٤٥/٣)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/١).

(٣) ينظر: الثقات، لابن حبان (٢٥/٤)، تقريب التهذيب (ص: ١١٨)، الأنوار الكاشفة (ص: ١٩٠).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى (٢٩٧/٥)، التاريخ الكبير (٩٠/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٥/١٤)، تاريخ الإسلام (٣٤٥/٣).

الحكم على هذا الإسناد:

من خلال استعراضنا لأحوال رجال هذا الإسناد -الذي بين أيدينا-، تبين لنا أن فيهم أيوب بن خالد الأنصاري النجاري، وهو -كما ذكرت من قبل- على الراجح أنه أقرب إلى الجرح منه للتعديل، وعليه فإن الإسناد يكون ضعيفًا، والله تعالى أعلم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث هو أحد أشهر الأحاديث التي وقع الخلاف في صحتها قديمًا وحديثًا، وقد خاض الناس في سنده ومتنه خوضًا كثيرًا، ومما زاد من حدة الخلاف بين أهل العلم في هذا الحديث أنه أحد الأحرف التي وقعت في صحيح الإمام مسلم، وقد أنكرها عليه بعضهم، فحمل بعضَهم هيبة الصحيح إلى التكلف في إيراد الحجج في ثبوته، وسوف نذكر هنا -بعون الله تعالى- أقوى العلل التي أعل بها هذا الحديث، وردود من دافع عن صحته، سائلين المولى -جل وعلا- أن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه إنه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

العلة الأولى:

اتهام بعض رواته بالتدليس في الإسناد، والصواب أنه من رواية بعض المتهمين عن أيوب بن خالد.

قال الإمام علي بن المديني -رحمه الله تعالى-: «وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى»[(١)].

قال المعلمي اليماني -رحمه الله تعالى-: «يعني: إبراهيم مرمى بالكذب، فلا يثبت الخبر عن أيوب ولا من فوقه»[(٢)].

وقد أشار الإمام البيهقي -رحمه الله تعالى- إلى تضعيف هذا الكلام بقوله: «وزعم بعضهم أن إسماعيل بن أمية إنما أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أيوب بن خالد، وإبراهيم غير محتج به»[(٣)].

ثم دلل -رحمه الله تعالى- على تضعيف هذا الكلام، بأن إسماعيل بن أمية لم يتفرد به عن أيوب؛ فقال: «وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن أيوب بن خالد، إلا أن موسى بن عبيدة ضعيف»[(٤)].

---

(١) الأسماء والصفات، للبيهقي (٢/٢٥٠).

(٢) الأنوار الكاشفة (ص: ١٨٩).

(٣) الأسماء والصفات، للبيهقي (٢/٢٥٠).

(٤) المصدر السابق نفسه.

قلت: لا يحتاج إلى مثل هذا للاستدلال على عدم تدليس إسماعيل بن أمية هذا الحديث عن إبراهيم؛ فإنه ما عرف بالتدليس قط، وما اتهمه به أحد، بل هو ثقة محتج بحديثه؛ ولهذا قال المعلمي اليماني –رحمه الله تعالى-: «يرد على هذا أن إسماعيل بن أمية ثقة عندهم غير مدلس، فلهذا والله أعلم لم يرتض البخاري قول شيخه ابن المديني، وأعل الخبر بأمر آخر»(١).

وقال الألباني –رحمه الله تعالى-: «هذه دعوى عارية عن الدليل إلا مجرد الرأي وبمثله لا ترد رواية إسماعيل بن أمية؛ فإنه ثقة ثبت كما قال الحافظ في " التقريب "، لاسيما وقد توبع(٢).

قلت : لم يُذكر إسماعيل بتدليس صريح، ولم يَذكره ابن حجر في طبقات المدلسين، لكن كلام ابن المديني يشعر بأنه قد دلسه والله أعلم، كما أن إعلال إمام بعلة لا يلزم أنه لم يرتض علة أخرى أعلَّ بها إمام آخر، وأما اتهام ابن المديني فهو من العلل التي تنقدح في نفس الناقد، ولا يقدر على إقامة الدليل عليها.

العلة الثانية:

أنه مخالف لظاهر ما جاء في القرآن الكريم؛ كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ * وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ * ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾(٣).

فالنَص صريح في أن خلق السماوات والأرض وما فيهما تم في ستة أيام؛ يومان للسماء، وأربعة أيام للأرض وما فيها.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى-: «الإجماع أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام، وأن آخر ما خلقه هو آدم، وكان خلقه يوم الجمعة، وهذا الحديث المختلف فيه يقتضي أنه خلق ذلك في الأيام السبعة، وقد روي إسناد أصح من هذا أن أول الخلق كان يوم الأحد»(٤).

وقال ابن القيم – بعد إعلاله – : " لأن الله أخبر أنه خلق السوات والأرض، وما بينهما في ستة أيام، وهذا الحديث يتضمن أن مدة التخليق سبعة أيام، والله أعلم "(٥).

---

(١) الأنوار الكاشفة (ص: ١٨٩).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٤٤٩) حديث رقم (١٨٣٣).

(٣) سورة: فصلت، الآية (٩ – ١١).

(٤) مجموع الفتاوى (١/٢٥٧)، وينظر : قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص١٨٨).

(٥) المنار المنيف (ص٨٥) .

وقال ابن عثيمين –رحمه الله تعالى-: « فهذا الحديث رواه الإمام مسلم –رحمه الله- وقد أنكره العلماء عليه، فهو حديث ليس بصحيح، ولا يصح عن النبي –ﷺ-؛ لأنه يخالف القرآن الكريم وكل ما خالف القرآن الكريم فهو باطل؛ لأن الذين رووا نقلة بشر يخطئون ويصيبون، والقرآن ليس فيه خطأ، كله صواب منقول بالتواتر، فما خالفه من أي حديث كان، فإنه يحكم بأنه غير صحيح، وإن رواه من رواه؛ لأن الرواة هؤلاء لا يتلقون عن رسول الله –ﷺ- مباشرة، لكن بواسطة الإسناد، حدثنا فلان عن فلان إلى رسول الله –ﷺ-، وهؤلاء قد يخطئون، لكن القرآن ليس فيه خطأ، فهذا الحديث مما أنكره أهل العلم –رحمهم الله- على الإمام مسلم، ولا غرابة في ذلك؛ لأن الإنسان بشر، مسلم وغير مسلم، كلهم بشر يخطئون ويصيبون»[(١)].

وقد أجاب عن هذه العلة المعلمي اليماني –رحمه الله تعالى-؛ فقال:

« الحديث وإن لم ينص على خلق السماء، فقد أشار بذكره في اليوم الخامس "النور" وفي السادس "الدواب"، وحياة الدواب محتاجة إلى الحرارة، والنور والحرارة مصدرهما الأجرام السماوية، والذي فيه أن خلق الأرض نفسها كان في أربعة أيام كما في القرآن، والقرآن إذ ذكر خلق الأرض في أربعة أيام، لم يذكر ما يدل على أن جملة ذلك خلق النور والدواب، وإذ ذكر خلق السماء في يومين لم يذكر ما يدل على أنه في أثناء ذلك لم يحدث في الأرض شيئًا، والمعقول أنها بعد تمام خلقها أخذت في التطور بما أودعه الله تعالى فيها، والله سبحانه لا يشغله شأن عن شأن»[(٢)].

وكذا أجاب الألباني –رحمه الله تعالى- فقال: «خلاصة ذلك: أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة في القرآن وأن الحديث يتحدث عن شيء من التفصيل الذي أجراه الله على الأرض، فهو يزيد على القرآن، ولا يخالفه»[(٣)].

العلة الثالثة:

القول بأن هذا الحديث موقوف على أبي هريرة –رضي الله عنه-، نقله من كلام كعب الأحبار، ولا يصح رفعه.

قال الإمام البخاري –رحمه الله تعالى- بعد ذكر الحديث من طريق إسماعيل بن أمية عن أيوب: «وقال بعضهم عن أبي هريرة، عن كعب، وهو أصح»[(٤)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى-: «هو حديث معلول؛ قدح فيه أئمة الحديث، كالبخاري، وغيره، قال البخاري: الصحيح أنه موقوف على كعب. وقد ذكر تعليله البيهقي أيضًا،

(١) شرح رياض الصالحين (٦/٦٧٥).
(٢) الأنوار الكاشفة (ص: ١٩٠).
(٣) مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ١١٢).
(٤) التاريخ الكبير (١/٤١٤).

وبينوا أنه غلط، ليس مما رواه أبو هريرة عن النبي -ﷺ-، وهو مما أنكر الحذاق على مسلم إخراجه إياه، كما أنكروا عليه إخراج أشياء يسيرة»[1].

وقال الإمام ابن القيم –رحمه الله تعالى-: «وقع الغلط في رفعه، وإنما هو من قول كعب الأحبار؛ كذلك قال إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه الكبير، وقاله غيره من علماء المسلمين أيضًا، وهو كما قالوا»[2].

وقال ابن كثير : " هذا الحديث من غرائب صحيح مسلم، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة، فجعلوه مرفوعا " [3].

وقد اجتهد المعلمي اليماني –رحمه الله تعالى- في الجواب عن هذا بقوله: «يدل على ضعفها – يعني علة وقف الحديث- أن المحفوظ عن كعب، وعبد الله بن سلام، ووهب بن منبه، ومن يأخذ عنهم أن ابتداء الخلق كان يوم الأحد؛ وهو قول أهل الكتاب المذكور في كتبهم، فهذا يدفع أن يكون ما في الحديث من قول كعب، وأيوب لا بأس به، وصنيع ابن المديني يدل على قوته عنده، وقد أخرج له مسلم في صحيحه -كما علمت- وإن لم يكن حده أن يحتج به في الصحيح»[4].

وأخيرا : بعد إيراد أقوال أهل العلم قديمًا وحديثًا في تعليل هذا الحديث، والدفاع عن صحته، يتبين لي –والله تعالى أعلم- أن الراجح هو قول القائلين بضعف الحديث، وأنه معلول، وأن الدفع بكونه لا يتعارض مع القرآن لا يكون إلا بتكلف، كما أن علته الحقيقية إنما هي: وهن أمر أيوب بن خالد؛ فإن المعلمي اليماني –رحمه الله تعالى- لما حاول أن يدافع عن أيوب بن خالد انتهى إلى ذكر وهن أمره، وأن حده لا يحتج به في الصحيح، وقد ذكرت في دراسة إسناد الحديث أنه أقرب إلى الجرح، ومرّ نقل الأزدي لتضعيف يحي بن سعيد القطان وغيره له، وعدم كتابتهم لحديثه، فمثل هذا، لا يقبل تفرده بحال، بل لابد له من متابع ليرتقي حديثه إلى درجة الحسن أو الصحة، لكن لم يظهر له -فيما وقفت عليه من طرق هذا الحديث- متابع.

وأما طريق: الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي هريرة –رضي الله عنه، فلا يفرح به؛ فإن هذا شذوذ منه في رواية الحديث، خالف فيه –إسنادًا ومتنًا- ثلاثة من الأئمة الثقات الذين هم فوقه: (حجاج الأعور، ويوسف بن هشام الصنعاني، ومحمد بن ثور الصنعاني) فقد رووه من حديث ابن جريج عن إسماعيل بن أمية –كما مر-، فعلم بهذا أن الأخضر بن عجلان قد أخطأ فيه، وقد وثقه البخاري، والنسائي وغيرهما، وقال أحمد : ما أرى به بأسا، وقال ابن معين :

(١) مجموع الفتاوى (٢٣٦/١٧)، وينظر قاعدة جليلية في التوسل والوسيلة (١٨٨).

(٢) المنار المنيف (ص: ٨٥).

(٣) تفسير ابن كثير (١٥٣/٧).

(٤) الأنوار الكاشفة (ص: ١٨٩).

صالح، ومرة : ليس به بأس، وقال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه[1]، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق[2]، ويظهر لي أنه كما قالا، فهو وسط، حسن الحديث، وسواء قلنا بأنه ثقة أو صدوق فقد خالف رواية أصحاب ابن جريج الثقات، ولا يقال: عند ابن جريج طريقان لهذا الحديث، لمكان الأخضر الذي قد علمت، خاصة وأن من هؤلاء الثلاثة أثبت أصحاب ابن جريج ؛ وهو حجاج بن محمد الأعور'قال يحيى بن معين: قال لي المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجاج بن محمد. قال يحيى: وكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذلك إذا هو كما قال: كان أثبتهم في ابن جريج[3]، والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الدعاء يوم الأربعاء.

قال الإمام أحمد بن حنبل : حدثنا أبو عامر حدثنا كثير يعني ابن زيد حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك حدثني جابر يعني ابن عبد الله أَنّ النبي ﷺ دعا في مسجد الفتحِ ثلاثا: يوم الاثنين، ويوم الثّلاثاء، ويوم الأَربعاءِ، فاستجيب له يوم الأَربعاءِ بين الصلاتين، فَعُرِفَ البِشْرُ في وجهه " قال جابر: «فلم ينزل بي أمر مهم غليظ، إلا تَوَخَّيْتُ تلك السَّاعة، فأَدعو فيها فأَعْرِفُ الإجابة».[4]

تخريجه :

أخرجه من طريق أحمد كل من ابن النجار في الدرة الثمينة (ص١٢٥)، وابن الجوزي في المنتظم (٢٣٤/٣)، وفي مثير الغرام إلى أشرف الأماكن (ص٢٩٢).

وأخرجه البزار –كما في كشف الأستار (٢١٦/١) ح (٤٣١) – ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠٠/١٩). حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومحمد بن معمر.

وابن عبد البر في التمهيد (٢٠١/١٩) من طريق محمد بن بشار بندار، ومحمد بن مروان البصري.

وفي طريق محمد بن مروان : " عبد الرحمن بن كعب ".

---

(١) الجرح والتعديل (٣٤٠/٢).

(٢) ينظر: العلل لأحمد (رواية عبد الله ١١١/٣)، الكاشف (٢٣٠/١)، وتهذيب التهذيب (١٩٣/١)، تقريب التهذيب (ص٩٧).

(٣) تهذيب الكمال (٤٥٥/٥)، شرح علل الترمذي (٦٨٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٢).

(٤)المسند (٤٢٥/٢٢) ح (١٤٥٦٢).

أربعتهم : (محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، ومحمد بن معمر، محمد بن بشار بندار) عن أبي عامر.

وفي حديث محمد بن المثنى : " في مسجد قباء "، وفي رواية محمد بن بشار : " فلم ينزل في أمر مهم عائص..".

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٧٣/٢).

وابن الغطريف في جزءه (ص١٠٧) ح (٦٨) - ومن طريقه عبد الغني في الترغيب في الدعاء والحث عليه (ص٨٦-٨٧) ح (٤٧) - كلاهما من طريق **عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي**.

وفي حديث عبيد الله بن عبد المجيد : " عبد الرحمن بن كعب " وألفاظهما متقاربة، وفيه قول جابر : " أمر مهم غائظ ".

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٢٤٦) ح (٧٠٤) من طريق **سفيان بن حمزة**. وفيه قول جابر "... أمر مهم غائظ ".

والبيهقي في الشعب (٣٩٧/٣) ح (٣٨٧٤) من طريق **عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد**.

وفي هذه الرواية : " مسجد الأحزاب "

أربعتهم : (أبو عامر، وعبيد الله بن عبد المجيد، وسفيان بن حمزة، وعبد المجيد بن عبد العزيز) عن كثير بن زيد به.

في طريق : عبيد الله بن عبد المجيد، وسفيان بن حمزة، وعبد المجيد بن عبد العزيز (عبد الرحمن بن كعب).

دراسة الحديث:

هذا الحديث قد أسنده بعض الرواة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، وبعضهم أسنده عن أبيه عبد الرحمن، وهذه العلة غير مؤثرة؛ كلاهما تابعيان ثقتان، والأب والابن يشتركان في السماع من جابر، ويشتركان في بعض التلاميذ كالزهري وغيره[١]، وقد سئل عبد الرزاق عن خبر كعب بن مالك ورفاقه المخلَّفين: " رواه معمر عن غير عبد الرحمن بن كعب؟ قال: نعم، رواه مرة عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن كعب، ومرَّةً عن عبد الرحمن بن كعب "[٢].

(١) انظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري ١٥٠/٣).
(٢) تعظيم قدر الصلاة (٢٥٢/١).

وعبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، وسكت عنه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، دون ذكر ما يبين حاله.[١]

وعبد الرحمن بن كعب. ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال الحافظ في التقريب : " ثقة من كبار التابعين ".[٢]

والحديث مداره على كثير بن زيد. وليس بالقوي. قال عنه أحمد: " ما أرى به بأسا " وعن ابن معين ثلاث روايات، فروى الدورقي عنه: " ليس به بأس "، وروى معاوية بن صالح: " صالح "، وروى ابن أبي خيثمة عنه: " ليس بذاك " وزاد: وكان أولا قال: " ليس به بأس " وقال أبو زرعة: " صدوق فيه لين "، وقال أبو حاتم وابن المديني: " صالح ليس بالقوي " وزاد أبو حاتم: " يكتب حديثه "، وضعفه النسائي[٣].

فالحديث إسناده ضعيف لمكان كثير بن زيد هذا، فإن مثله لايحتمل تفرده.

❁❁❁❁❁

المطلب الثالث: فضل صلاة العتمة[٤] ليلة الأربعاء

قال الإمام الطبراني : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال : نا عتيق بن يعقوب الزبيري، قال : نا ابن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: " لو يعلم الناس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء لأتوها ولو حبوا ".[٥]

تخريجه :

أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (١٢٦٧/٣) ح (٦٤٢) من طريق إبراهيم بن الحسين الكسائي عن عتيق بن يعقوب الزبيري به.

---

(١) الثقات (٣/٧)، والتاريخ الكبير (١٣٣/٥)، والجرح والتعديل (٩٥/٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٧٣/٥)، وتهذيب التهذيب (٢٥٩/٦)، وتقريب التهذيب (ص٣٤٩).

(٣) العلل لأحمد (رواية عبد الله ٣١٧/٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص٩٥)، والضعفاء لأبي زرعة الرازي (٩٢٥/٣ و٩٦٨)، وتهذيب التهذيب (٤١٤/٨).

(٤) العتمة هي الظلمة، والمراد بصلاة العتمة : صلاة العشاء. انظر النهاية في غريب الحديث، جذر (عتم) (١٨٠/٣) .

(٥) المعجم الأوسط (٢٤٥/١) ح (٨٠٥) .

دراسته :

رجاله ثقات — عدا ابن منظور –، ومداره على عتيق بن يعقوب، وقد وثقه الدارقطني [١]، وذكره ابن حبان في ثقاته [٢]،

فعلة الحديث متأتية من زكريا بن منظور.

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا زكريا بن منظور تفرد به عتيق بن يعقوب "، وزكريا هذا متفق على ضعفه، سوى قول ابن معين في مرات: " ليس به بأس "، وقال أخرى : " ليس بثقة "، وقال فيه أحمد : " شيخ " ولينه، وقال أبو حاتم : " ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه "، وقال ابن عدي : " ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه "، وقال الدارقطني : " متروك ".[٣]

وقال ابن أبي حاتم : " سألت أَبي عن حديث رواه عتيق بن يعقوب عن زَكريّا بن منظور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّ النبيّ ﷺ قال: لو يعلم النّاس ما في شهود العتمة ليلة الأربعاء، لأَتَوْهَا ولو حَبْوًا؟

قال أَبي: هذا حديث باطل، وزكريّا ضعيف الحديث ". [٤]

وقال الهيثمي ": " فيه زكريا بن منظور، وهو ضعيف ".[٥].

ويغني عن آخره ما جاء في صحيح البخاري (٢٢٢/١) برقم (٥٩٠)، وفي مسلم (٣٢٥/١) برقم (٤٣٧) عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: " لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير، لاستبقوا إليه، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح، لأتوهما ولو حبوا ".

❁❁❁❁❁

(١) سؤالات البرقاني (ص٥٥) .

(٢) (٥٢/٨) .

(٣) العلل لأحمد (رواية عبد الله ص١١٦)، وتاريخ ابن معين (رواية ابن محرز ٧٣/١)، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري ١٧٧/٣)والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩٧/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٧١/٤)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣١ .(

(٤) العلل لابن أبي حاتم (٤٦١/٢ .(

(٥) مجمع الزوائد (٤٠/٢) ح (٢١٤٧).

المطلب الرابع: الغرس يوم الأربعاء

قال الإمام ابن حبان : حدثنا إسحاق بن وهب العلاف عن العباس بن الوليد بن بكار عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " من غرس غرسا يوم الأربعاء وقال: سبحان الباعث الوارث آتته بأكلها ".[1]

دراسته الحديث :

رجاله ثقات إلا العباس بن الوليد. قال فيه ابن عدي :" منكر الحديث عن الثقات وغيرهم".[2]

قال ابن حبان : " العباس بن الوليد بن بكار شيخ من أهل البصرة يروي عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب روى عنه محمد بن زكريا الغلابي وأهل العراق لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص "[3].

وقال العقيلي : " الغالب على حديثه الوهم والمناكير ".

وقال الذهبي : " كان كذابا ".

وقال أيضا : " ليس بثقة ولا مأمون ".[4].

والحديث أورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات، وابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة وقال: " وفيه العباس بن بكار ".[5]

وكذا أورده الفتني في تذكرة الموضوعات، وقال: " هو من أباطيل العباس بن بكار الكذاب".[6]

---

(١) المجروحين (٢/١٩٠) .
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٦).
(٣) الكامل المجروحين (٢/١٩٠ .(
(٤) الضعفاء للعقيلي الضعفاء (٣/٣٦٣)، وتاريخ الإسلام (٥/٥٩٢)، وميزان الاعتدال (٢ /٣٨٦) .
(٥) الزيادات على الموضوعات (٢/٦٨٥)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (٢/٣٣٦).
(٦) (ص٥٨.(

المبحث الثاني: شؤم يوم الأربعاء

١- حديث جابر.

قال أبو عوانة في مستخرجه : حدثنا مسدد حدثنا قتيبة ح وحدثنا الغزي حدثنا الحميدي قالا : حدثنا إبراهيم بن أبي حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال النبي ﷺ : " أتاني جبريل فأمرني باليمين مع الشاهد، وقال : إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ".[1]

تخريجه :

أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٠٤/١)، والطبراني في الأوسط (٨٣/٦) ح (٦٤٢٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٧/١)، وابن مردويه في التفسير – كما في اللآلئ (٤٨٥/١) –، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٦/١٠) ح (٢٠٦٥٥)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٧٩/١) ستتهم من طريق : **قتيبة بن سعيد.**

وألفاظهم متقاربة، وليس عند ابن حبان : " أتاني جبريل "، واقتصر ابن مردويه على الشطر الآخر : " يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ".

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٧٩/١) من طريق : **أحمد بن عيسى المصري.**

كلاهما (قتيبة بن سعيد، وأحمد بن عيسى المصري) عن **إبراهيم بن أبي حية.**

وأخرجه أحمد في مسنده ١٨١/٢٢ ح (١٤٢٧٨) – ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (٣٩٢/٢) (٢٠٥٦).
(٣٩٢/٢) – والترمذي (٢١/٣) ح (١٣٤٤)، وابن ماجه (٤٥٤/٣) ح (٢٣٦٩)، وابن الجارود في المنتقي (٢٥٢/١) ح (١٠٠٨)، والطوسي في مستخرجه على الترمذي ح (١٢٥١/١٢٥٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٤٤/٤) ح (٦١٠٦) – ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٢ /١٣٦) – وأبو بكر بن البهلول في أماليه ح (٤٥)، والجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (ص٦٠٥) ح (٦٥٥)، والدارقطني في السنن (٣٧٨/٥) ح (٤٤٨٥)، وابن أبي الفوارس في الجزء السابع من الفوائد المنتقاة ح (١١٠)، وابن حزم في المحلى (٤٩٠/٨)،

(١) (٥٧/٥) ح (٦٠٢٢)

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٦/١٠) ح (٢٠٦٥٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣٤/٦) ح (١٦١٣)، والصريفيني كما في تاريخ إربل للخمي (٤٠٥/١)، والعلائي في إثارة الفوائد (٣٣٩/١) ح (١٣٧) جميعهم من طريق : **عبدالوهاب الثقفي**.

وأخرجه البحيري في الرابع من فوائده ح (٦)، وأبو المظفر في غرائب مالك (ص١٦٣) ح (٩٨)، والدارقطني في الفوائد المنتخبة ح (٦٧)، من طريق : **مالك بن أنس**.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٦٧٣/٢) ح (١١٥٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٨/٢)، وأبو الحسن الطيوري (٩٨٦/٣) ح (٩١٩)، من طريق : **سابق بن ناجية**.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٩/٧) ح (٧٣٤٩)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣٥/٢)، من طريق : **عبيدالله بن عمر**.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٣٦/٢) من طريق : **يحيى بن سليم**.

وفي (١٣٧/٢) من طريق : **محمد بن عبد الرحمن بن رداد**.

وأخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين (١١٢/٤) من طريق : **علي بن موسى الرضا، وهشام بن سعد**.

وأخرجه ابن سمعون في أماليه (ص٢٩٧) ح (٣٤١) من طريق : **عبد الله بن يحيى بن أبي كثير**.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١٤٢/٢) من طريق : **محمد بن جعفر بن أبي كثير**.

أحد عشر : (إبراهيم بن أبي حية، وعبد الوهاب الثقفي، ومالك، وسابق، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سليم، ومحمد بن عبد الرحمن، وعلي بن موسى، وهشام بن سعد، وعبد الله بن يحيى، ومحمد بن جعفر) عن جعفر بن محمد به.

وجاء مرسلا دون ذكر جابر رضي الله عنه، ودون ذكر الأربعاء:

أخرجه **مالك** في الموطأ ٧٢١/٢ ح (٤) - ومن طريقه أبو عوانة (٥٧/٤) ح (٦٠٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٤٥/٤)، وأبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (٩٧/١) ح (٩٩/١٠٠/١٠١/١٠٢) -، وأخرجه الترمذي (٢١/٣) ح (١٣٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٢٩١/١٠) ح (٢٠٦٧٢).

وأخرجه البيهقي في الكبرى (٢٩٢/١٠) ح (٢٠٦٧٦) من طريق : **إبراهيم بن أبي يحيى**.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥٤٤/٤) ح (٢٢٩٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٤٥/٤) ح (٦١٠٧)، من طريق : **سفيان**.

ثلاثتهم : (مالك، وإبراهيم، وسفيان) عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا.

دراسته :

الحديث مداره على جعفر بن محمد، وله عنه ثلاثة عشر راويا، جميعهم رووه موصولا إلا مالك – في بعض الروايات عنه – وإبراهيم بن أبي يحيى، وسفيان .

ورجح الترمذيُّ، وابن عبد البر إرساله، فقد قال الترمذي – بعد سياقته مرسلا – : "وهذا أصح. وهكذا روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا "، وقال ابن عبد البر : " هكذا حدّث به عثمان بن خالد، عن مالك مسندا، والصحيح فيه عن مالك أنه مرسل في روايته، وقد تابع عثمان بن خالد إسماعيل بن موسى الكوفي فرواه أيضا عن مالك، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر." بينما رأى الدارقطني أن الروايتين منقولتان عن جعفر، فقد قال الدارقطني في علله قوله ": كان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث، وربما وصله عن جابر، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه، عن جابر، والقول قولهم، لأنهم زادوا، وهم ثقات، وزيادة الثقة مقبولة ".[(١)]

إلا أن رواية الباب التي معنا وفيها موطن الشاهد " يوم الأربعاء يوم نحس مستمر "، مدارها على إبراهيم بن أبي حية. وقد وثقه ابن معين، وقال البخاري، وأبو حاتم: " منكر الحديث "، وقال النسائي: " ضعيف "، وقال ابن حبان: " يروي عَن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ".[(٢)]

ونقل الترمذي عن البخاري قوله: " أَصحه حديث جعفر بن محمد، عن أَبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مرسلا قال محمد: إبراهيم بن أبي حَيَّةَ ضعيف ذاهب الحديث ".[(٣)]

قال ابن عدي : " وهذا الحديث من هذا الطريق قد روي عن جعفر بن محمد مسندا، والأصل فيه مرسلا، وأما قوله: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر، لا يرويه غير إبراهيم بن أبي حَيَّةَ "،

---

(١) العلل (٩٦/٣) وعنه نصب الراية (١٠٠/٤).

(٢) التاريخ الكبير (٢٨٣/١)، والجرح والتعديل (٩٥/٢) و (١٤٩)، والمجروحين (١٠٣/١)، وميزان الإعتدال (٢٩/١).

(٣) العلل (ص٢٠٢).

وقال: " وحديث جعفر بن محمد قد قال جماعة فيه: عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، واختلفوا على جعفر على ألوان، إلا أن المنكر فيه قوله: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر. وضعف إبراهيم بن أبي حَيَّةَ بين على أحاديثه ورواياته ".[1]

وقال الطبراني في الأوسط: " لا يروي "يوم الأربعاء يوم نحس مستمر " عن جعفر إلا إبراهيم بن أبي حية ".[2]

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة[3]، والفتني في تذكرة الموضوعات[4]، والملا علي القاري في الأسرار المرفوعة[5].

٢- حديث ابن عباس.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥٨٤/١٦) أخبرنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرقي حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا مسلمة بن الصلت حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: " آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر".

تخريجه :

أخرجه من طريق الخطيب : ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (٧٣/٢) بإسناده سواء.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (٧٣/٢) من طريق : محمد بن صالح.

واختلف على محمد بن صالح، فرواه محمد بن غالب بن حرب عنه عن مسلمة بن الصلت، ورواه إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي عنه عن جعفر بن سليمان عن أبي عمر مسلمة بن الصلت به.

وأخرجه الطيوري –كما في اللآلئ (٤٤١/١) – من طريق : **حمزة بن محمد المعروف الكاتب**.

وابن الجوزي في الموضوعات (٧٣/٢) من طريق : **الحسن بن عبيد الله الأَبْزَارِيُّ**.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٧/١).
(٢) (٢٢٩/٧) ح (٧٣٤٩).
(٣) (٥٥/٢٢) ح (٢٤)
(٤) (ص١١٥).
(٥) (ص٣٩٦).

كلاهما (حمزة بن محمد الكاتب، والأبزاري) عن إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن أبيه عن جده عن أبيه عن ابن عباس.

وزاد السيوطي في الدر المنثور (٦٧٨/٧)، وفي الكبير (١٣/١) عزوه لوكيع في الغرر، وابن مردويه في التفسير.

دراسته :

في هذا الإسناد اضطراب في موطنين، أولهما: ما سبق ذكره من الاختلاف على محمد بن صالح، ففي رواية ابن الجوزي عن محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان عن مسلمة بن الصلت، بينما يرويه الخطيب، ومن طريقه ابن الجوزي عن محمد بن صالح عن مسلمة بن الصلت دون واسطة، ويظهر لي أن رواية الخطيب أشبه ؛ فإني لم أقف على رواية لمحمد بن صالح عن جعفر بن سليمان، ولا في كتب الرجال من عده ممن روى عنه، وإن أمكن ذلك على احتمال ضعيف، فقد توفي جعفر بن سليمان سنة (١٧٥هـ)، وتوفي محمد بن صالح سنة (٢٥٢هـ)، وقد عد المزي في تهذيب الكمال[1] محمد بن صالح فيمن روى عن مسلمة بن الصلت.

وثانيهما: عدم ضبط من فوق المنصور، فقد رواه الخطيب عن المهدي عن أبيه عن جده عن أبيه عن ابن عباس.

ورواه ابن الجوزي عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس.

بينما رواه الطيوري عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس.

وعليه فيكون الحديث في رواية الخطيب عن المهدي عن أبيه المنصور عن أبيه محمد عن أبيه علي عن ابن عباس.

ويكون في رواية الطيوري بإسقاط راو، إما أن يكون محمد بن علي باعتبار الضمير في " جده " عائد إلى المهدي، أو يكون علي بن عبد الله باعتبار الضمير عائد إلى المنصور، وهذا الذي يظهر – أعني الثاني – فإن محمد بن علي لا تعرف له رواية عن جده ابن عباس. قال مسلم : " لم يعلم له سماع من جده، ولا أنه لقيه "[2]، وقال ابن القطان : "ومحمد بن علي إنما هو معروف

(١) (٣٨٢/٢٥).

(٢) التمييز (ص٢١٥).

الرواية عن أبيه عن جده ابن عباس ".[١]

وقد اختلف في رفعه ووقفه، فرفعه مسلمة بن الصلت عند الخطيب وابن الجوزي، ووقفه إبراهيم بن سعيد عند الطيوري وابن الجوزي في رواية.

ومسلمة بن الصلت قال عنه أبو حاتم: "متروك الحديث"، وضعفه الأزدي، وعد ابن حجر هذا الحديث منكرا [٢].

وقد تابعه إبراهيم بن سعيد الجوهري وهو ثقة، إلا أن أحد الراويين عنه هو الأبزاري كذبه أحمد بن كامل، وأقره الذهبي. [٣].

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات [٤]، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة [٥]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[٦]، والشوكاني في الفوائد المجموعة [٧]، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة[٨].

٣– حديث عائشة.

قال ابن مردويه في التفسير –كما في اللآلئ المصنوعة[٩] – حدثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب أنبأنا جعفر بن محمد بن مروان حدثنا إبراهيم بن هراسة حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا: " يوم نحس يوم الأربعاء ".

دراسته :

إسناده واهٍ بمرة.

١– علي بن الحسين بن محمد الكاتب هو صاحب كتاب الأغاني قال الذهبي: " لا بأس

---

(١) بيان الوهم والإيهام (٢/٥٥٨).
(٢) بيان الوهم والإيهام (٢/٥٥٨). ميزان الإعتدال (٤/١٠٩)، ولسان الميزان (٦/٣٣).
(٣) ميزان الإعتدال (١/٥٤١) .
(٤) (٢/٧٣) .
(٥) (١/٤٤١) .
(٦) (٢/٦٥) .
(٧) (١/٤٣٨) .
(٨) (٤/٨٣) ح (١٥٨١) .
(٩) (١/٤٤١) .

به "، وقال ابن أبي الفوارس: " خلط قبل موته ".[1]

٢– جعفر بن محمد بن مروان. ضعفه الدارقطني، وقال: " لا يحتج بحديثه ".[2]

٣ – إبراهيم بن هراسه. قال أبو حاتم: " ضعيف متروك الحديث "، وقال أبو زرعة: " شيخ كوفي وليس بقوي "، وقال الدارقطني : " متروك لا يخرج حديثه ".[3]

وما فوق ذلك من السند مشهور.

وقد ضعفه السيوطي في اللآلي فقال: " وفيه إبراهيم: متروك "[4].

٤– حديث علي بن أبي طالب.

قال ابن عدي : حدثنا محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا عيسى بن عبد الله حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال: نزل جبريل باليمين مع الشاهد، والحجامة، ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر.[5]

تخريجه :

أخرجه ابن مردويه في التفسير – كما في اللآلئ المصنوعة[6] – حدثنا أحمد بن محمد الصيدلاني وعلي بن الحسين بن محمد الكاتب قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار حدثنا أبو بلال الأشعري حدثنا يحيى بن العلاء عن علي بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ: " يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ".

إسناد ابن عدي ضعيف جدا لحال بعض رجاله ولإرساله:

١–محمد بن الحسين بن حفص هو الأشناني. قال الدارقطني: " ثقة مأمون " وفي رواية: "

(١) تاريخ بغداد (٣٣٧/١٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٢/١٦).

(٢) سنن الدارقطني (٣٠٧/٣)، وسؤالات الحاكم (ص١٠٨)، وميزان الإعتدال (٤١٧/١).

(٣) الجرح والتعديل (١٤٣/٢)، وسؤالات البرقاني (ص١٥)، والضعفاء للعقيلي (٦٩/١)، وميزان الاعتدال (٧٣/١).

(٤) (٤٤١/١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٤/٦).

(٦) (٤٤١٩/١).

صدوق " وقال الخطيب: " ثقة حجة ".[1]

٢–عباد بن يعقوب هو الرواجني، غال في التشيع. وثقه أبو حاتم كما في تهذيب الكمال، وفي كتاب الجرح والتعديل: " كوفي شيخ "، وقال ابن خزيمة: " المتهم في رأيه، الثقة في حديثه ". [2]

٣–عيسى بن عبد الله بن محمد. قال أبو حاتم: " لم يكن بقوي الحديث "، وقال ابن عدي، والدارقطني: " متروك الحديث "، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " في حديثه بعض المناكير "، وأعاده في المجروحين، وقال: " روي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطيء حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفت ".[3]

٤–عبد الله بن محمد بن عمر. قال ابن المديني: " هو وسط "، وسكت عنه البخاري في تاريخه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: " يخطئ ويخالف ". قال الحافظ: " مقبول ".[4]

٥–محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب. ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال ابن القطان: " لا تعرف حاله ". قال الحافظ: " صدوق وروايته عن جده مرسلة ". [5]

وأما إسناد ابن مردويه فمسلسل بالعلل، وآفته الكبرى يحيى بن العلاء وبه يحكم عليه بالوضع، وهذا بيان حال رجاله :

١–أحمد بن محمد الصيدلاني. مجهول، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد [6] دون بيان حاله.

٢–وعلي بن الحسين الكاتب هو صاحب الأغاني تقدم قريبا.

---

(١) سؤالات حمزة (ص٨٠)، وسؤالات الحاكم (ص١٥١)، وتاريخ بغداد (٢٢/٣).

(٢) صحيح ابن خزيمة (٣٧٦/٢) ح (١٤٩٧)، والجرح والتعديل (٨٨/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٦/١٤)

(٣) الجرح والتعديل (٢٨٠/٦)، والثقات (٤٩٢/٨)، والمجروحين (١٢١/٢)، وسنن الدارقطني (٣٠٧/٣)، والكامل في ضعفاء الرجال (٤٢٤/٦).

(٤) التاريخ الكبير (١٨٧/٥)، والثقات (١/٧)، وتقريب التهذيب (ص٣٢١).

(٥) الثقات ٣٥٣/٥، وبيان الوهم والإيهام (٢٦٩/٤)، والكاشف (٢٠٥/٢)، وتقريب التهذيب (ص٤٩٨).

(٦) (١٢٣/٥).

٣-عبد الله بن محمد بن سوار. وثقه الدارقطني في رواية، وقال مرة: " صدوق ".[١]

٤-أبو بلال الأشعري، هو مرداس بن محمد بن الحارث. من ولد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. لينه الحاكم، وقال البيهقي: " ليس بالقوي " وضعفه الدارقطني. وقال ابن حبان: " يغرب ويتفرد ". وقال ابن القطان: " لا يعرف ألبتة " ووهمه الحافظ وقال عنه: " معروف ".[٢]

٥-يحيى بن العلاء. هو أبو عمرو الرازي المدني. قال أحمد: " كذاب رافضي خبيث "، وقال ابن معين:: ليس بثقة " وفي رواية: " ليس بشئ "، وضعفه أبو داود وأبو زرعة، وقال الفلاس والدارقطني وغيرهما: " متروك الحديث ". قال ابن حبان: " كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها مَن الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمّد لذلك، لا يجوز الإحتجاج به ".[٣] علي بن عمر بن علي. لم أقف له على ترجمة.

٦-عمر بن علي بن أبي طالب. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: " تابعي ثقة".[٤]

٥- حديث أنس بن مالك.

قال ابن مردويه في التفسير -كما في اللآلئ [٥] -حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا سماك بن عبد الصمد حدثنا أبو الأخيل خالد بن عمرو الحمصي حدثنا يزيد بن خالد القرشي حدثني عبد الرحمن بن كسرى عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن ميمون عن أَنس بن مالك قال: سئل النبي عن الأَيام وسئل عن يوم الأربعاء قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك يا رسول اللَّه قال: " أغرق الله فرعون وقومه وأهلك عادًا وثمودًا ".

دراسته :

إسناده تالف؛ مسلسل بالمجاهيل والضعفاء، عدا محمد بن عبد الله، ويزيد القرشي، وهذا بيان حال رجاله:

(١) سؤالات الحاكم (ص١٢٠)، وسؤالات السهمي (ص٣٢١).

(٢) الثقات (١٩٩/٩)، وشعب الإيمان (٤٧٤/٢) ح (١٢٦٢)، وميزان الإعتدال (٥٠٧/٤)، ولسان الميزان (١٤/٦).

(٣) تاريخ ابن معين (الدوري ٣٦٩/٤)، وسؤالات ابن الجنيد (ص ٤٦٨)، والجرح والتعديل (١٧٩/٩)، والمجروحين (١١٥/٣)، والضعفاء للعقيلي (٤٣٧/٤).

(٤) الثقات (١٤٦/٥)، معرفة الثقات (١٧٠/٢).

(٥) (٤٨٦/١).

١-محمد بن عبد الله بن إبراهيم، هو صاحب الغيلانيات، قال الدارقطني " هو الثقة المأمون الذي لم يتغيَّر بحال" وقال الخطيب: " كان ثقة ثبتا كثير الحديث ".[١]

٢-سماك بن عبد الصمد مجهول الحال، قال الخطيب في تاريخه : " ما علمت من حاله إلا خيرا "[٢].

٣-أبو الأخيل وهو خالد بن عمرو الحمصي، كذبه جعفر الفريابي، وقال عنه أبو حاتم : " شيخ "، وضعفه الدارقطني، والذهبي، وابن حجر.[٣]

٤-يزيد بن خالد القرشي، وهو ابن مُرَشَّل. وثقه أبوحاتم، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات.[٤]

٥-عبد الرحمن بن كسرى. لم أقف له على ترجمة.

٦-مسلم بن عبد الله. ورد بهذا الاسم عدد من المجاهيل والضعفاء، ولم يتبين لي من هو تحديدا.

٧-سعيد بن ميمون. مجهول. تقدم بيانه في حديث ابن عمر في الحجامة.

وقد ضعفه السيوطي في اللآلي فقال: " أبو الأخيل متَّهم والله أعلم ".

٦- حديث أبي هريرة.

قال ابن الجوزي : أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندى أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيدالله البقال حدثنا أبو الحسين على بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري حدثنا الحسين بن مهران المفسر حدثنى أبو عبد الله عبدالرحمن بن خالد الزاهد السمرقندى حدثنى يحيى بن عبدالله عن أبى معاوية الرملي عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ: " إن يوم السبت يوم مكر ومكيدة.

قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: إن قريشا أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله تعالى: (وإذ يمكر

(١) سؤالات السلمي (ص٢٧٩)، وتاريخ بغداد (٤٨٣/٣).
(٢) تاريخ بغداد (٢٩٩/١٠).
(٣) الجرح والتعديل (٣٤٤/٣)، وتاريخ بغداد (٢١٠/٥)، وميزان الاعتدال (٦٣٦/١)، والتقريب (ص١٨٩).
(٤) الجرح والتعديل (٢٥٩/٩)، والثقات لابن حبان (٢٧٥/٩)، وتبصير المنتبه (١٢٧٦/٤).

بك الذين كفروا " وقال: يوم الاحد يوم بناء وغرس، قالوا: ولم ذاك يا رسول الله؟ قال: لان الجنة نبتت وغرست فيه.

قال: ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة.

قالوا: ولم ذاك يا رسول الله فقال: لان ابن آدم قتل أخاه فيه.

ويوم الاربعاء يوم نحس قريب الخطأ يشيب فيه الولدان.

وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد، وفيه ولد فرعون، وفيه ادعى الربوبية، وفيه أهلكه الله.

قال: ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج.

قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لان إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه.

وقال: يوم الجمعة يوم خطبة ونكاح، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: لان الانبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم الجمعة ".[1]

دراسته :

مسلسل بالمجاهيل– عدا الرواة الأربعة في أول الإسناد– وإليك بيان حال رجاله :

١– إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث : وثقه الخطيب، وأبي طاهر السلفي، وأبو القاسم بن عساكر، ووصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث [2].

٢– أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال : وثقه ابن الجوزي، وأثنى ابن النجار على ديانته [3].

٣– علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي : قال عنه الخطيب : " كتبت عنه، وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة، ظاهر الديانة "[4].

٤– عثمان بن أحمد الدقاق أبو عمرو بن السماك : قال الدارقطني : " شيخنا أبو عمرو كتب الكتب الطوال المصنفات بخطه وكان من الثقات "، ووثقه ابن شاهين، وقال الخطيب : " ثقة ثبت "، وقال الذهبي : " صدوق في نفسه "[5].

---

(١) الموضوعات الكبرى (٧٢/٢)

(٢) تاريخ دمشق (٣٥٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٠٤/١٦)، وذيل تاريخ بغداد (٧٧/٢٠).

(٤) تاريخ بغداد (٥٨٠/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٧).

(٥) المؤتلف والمختلف (١٢٤٥/٣)، تاريخ بغداد (١٩٠/١٣)، ميزان الإعتدال (٣١/٣).

٥– أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري : مجهول الحال، ذكره الخطيب وبن عساكر والذهبي ولم يبينوا حاله [١].

٦– الحسين بن مهران المفسر : كذا في مصدر التخريج، ويظهر لي : أنه مصحف، صوابه : الحسين بن ميمون[٢]، وكلاهما مجهولان لم أقف على من ترجم لهما بعد بحث طويل.

٧– أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد الزاهد : مجهول، لم أقف له على ترجمة.

٨– يحيى بن عبد الله الجابر : قال أحمد وأبو حاتم : "ليس به بأس"، وقال أحمد في رواية عبد الله : " ضعيف الحديث "، واختلف فيه قول ابن معين، فقال : " ليس به بأس " ومرة : " ليس حديثه بشئ" وضعفه النسائي [٣].

٩– أبو معاوية الموصلي : مجهول. لم أقف له على ترجمة.

قال ابن الجوزي – في الموطن نفسه – : " هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه ضعفاء ومجهولون، ويحيى بن عبدالله قال فيه: يحيى ليس بشئ، والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشئ".

(١) تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، تاريخ دمشق (٤٥٧/٥)، تاريخ الإسلام (١٧٣/٧) وفيات (٣٠١–٣١٠).

(٢) وهو المذكور في عداد شيوخ الصوري. تاريخ بغداد (٢٨٤/٦).

(٣) تاريخ ابن معين (رواية الدوري ٨٩/٢)، سؤالات ابن الجنيد (ص٤٨٠)، الجرح والتعديل (١٦١/٩)، الضعفاء والمتروكون (ص١٠٧)، ميزان الإعتدال (٣٨٩/٤).

الفصل الثاني
الأحاديث الواردة في أحكام يوم الأربعاء

المبحث الأول: الصيام يوم الأربعاء

المطلب الأول: حكم صيام يوم الأربعاء تطوعا

١- حديث مسلم القرشي.

قال أبو داود في سننه : حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله -يعني ابن موسى- عن هارون بن سلمان، عن عبيد الله بن مسلم القرشي عن أبيه، قال: سألت أو سئل النبي -ﷺ- عن صيام الدهر، فقال: "إن لأهلك عليك حقا، صم رمضان والذي يليه، وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر". (١)

تخريجه :

أخرجه من طريق أبي داود : البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦/٣) ح (٣٨٦٩) مثله بإسناده سواء.

وأخرجه الترمذي (١١٤/٢) ح (٧٤٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٠/٢)-، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٥/٣) ح (٣٨٦٨) من طريق : **عبيد الله بن موسى**.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (٤١٥/١) ح (١٤٩٩)، والنسائي في الكبرى (٢١٥/٣) ح (٢٧٩٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (١٧٩/٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٥/٣) ح (٣٨٦٨) من طريق : **أبي نعيم الفضل بن دكين**.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة مرسلا -كما في بغية الباحث - (٤٢٢/١) ح (٣٣٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٧٣/٤)- من طريق : **عبد العزيز بن أبان**.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٢١٥/٣) ح (٢٧٩٣) من طريق : **زيد بن حباب**.

---

(١) (٩٧/٤) ح (٢٤٣٢).

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٤٨٩/٥) من طريق : **يونس بن بكير، وعمر بن هارون.**

ستتهم (عبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وعبد العزيز بن أبان، وابن حباب، ويونس بن بكير، وعمر بن هارون) أخبرنا **هارون بن سلمان عن عبيد الله بن مسلم القرشي به.**

دراسته :

في لفظ الحديث اختلاف؛ ففي طريق عبيد الله بن موسى وعبد العزيز بن أبان،: " إن لأهلك عليك حقا "، وبنحوه عن عمر بن هارون، وهذا الشطر لا يوجد في رواية أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن حباب، إلا أن أبانعيم الأصبهاني حين ساق طريق عبد العزيز بن أبان، وأبي نعيم الفضل بن دكين، أورد الجملة المذكورة، بينما لم ترد عن الفضل بن دكين عند النسائي وابن أبي خيثمة وابن قانع، ولعل أبا نعيم تساهل في إيراد اللفظ حين جمع طرقه والله أعلم.

وثمت زيادة أخرى هي: " وأفطرت " وقد زادها عبيد الله بن موسى، وابن حباب، وعبد العزيز بن أبان، وعمر بن هارون، ولم يوردها الفضل بن دكين.

وعبيد الله بن مسلم يرويه عن أبيه إلا رواية الحارث ابن أبي أسامة فقد أرسله عن النبي ﷺ، كما في رواية أبي نعيم الأصبهاني من طريق الحارث، وكذا أفاد البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة[١]، بينما في المطبوع (بغية الباحث): عن أبيه متصلا. وفيه تكرار أبيه سؤال النبي ﷺ.

والحديث مداره على هارون سلمان عن عبيد الله بن مسلم .

وهارون بن سلمان هو أبو موسى القرشي الكوفي. قال أبو حاتم : "لابأس به"، وقال ابن معين : "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب : "لا بأس به". [٢]

وعبيد الله بن مسلم مختلف في اسمه فقيل اسمه: مسلم بن عبيد الله على القلب، وقيل ابن عبد الله. مجهول لم يرو عنه سوى أبي موسى هارون بن سلمان الفراء الكوفي، وذكره ابن حبان في ثقاته، على عادته في ذكر أمثاله، وكأن الذهبي في الكاشف لم يرتض ذكر ابن حبان له فلم يقل: " وثق " على عادته في من لم يوثقهم سوى ابن حبان. وقال الحافظ في التقريب : "مقبول"[٣].

---

(١) (٦٨/٣) ح (٢١٩٥)

(٢) الجرح والتعديل (٩١/٩)، والثقات لابن حبان (٥٠٨/٥) و (٥٧٩/٧)، والتقريب (ص٥٦٨).

(٣) الثقات لابن حبان (١٤٩/٧)، والكاشف (٦٨٦/١)، وتقريب التهذيب (ص٥٣٠)،، وانظر تهذيب التهذيب (٤٧/٧).

والحديث رواه علي بن يزيد الصدائي عن أبي موسى مولى عمرو بن حريث عن حكيم بن حزام عن أبيه قال: سألت رسول الله.. فذكره.

وهو غير محفوظ قال أبو موسى الأصبهاني: " قال أَبُو موسى الأصفهاني: هذا خطأ، والمحفوظ ما رواه أَبُو نعيم، عن أَبِي موسى هارون بن سلمان الفراء، مولى عمرو بْن حريث، عن مسلم بن عبيد اللَّه، أن أباه أخبره، أَنَّهُ سأل رسول اللَّه ﷺ ".

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة[1].

فإسناد الحديث ضعيف لحال عبيد الله بن مسلم.

٢– حديث أنس بن مالك.

قال الطوسي في مستخرجه على الترمذي :حدثني سعيد بن مروان البغدادي قال حدثنا سويد ابن سعيد نابقية بن الوليد عن أبي بكر العبسي عن أبي قبيل قال : سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ : " من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤة وياقوتة وزبرجد وكتب له براءة من النار".[2].

تخريجه :

أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٣٦٦/٢) ح (١٥٠٦)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢١١/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٧/٣) ح (٣٨٧٣)، وفي فضائل الأوقات (ص٥٣٢) ح (٣٠٤)، من طريق : **بقية عن أبي بكر العبسي**.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦/١) ح (٢٥٣)، من طريق : **صالح بن جبلة**.

كلاهما (أبو بكر العبسي، وصالح بن جبلة) عن **أبي قبيل المصري عن أنس**.

دراسته :

الحديث مداره على أبي قبيل المصري المعافري وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والدارقطني، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث". [3]

---

(١) (٣/٢).

(٢) (٣٩٨/٣) ح (٦٩٢).

(٣)العلل لأحمد (رواية عبد الله ٤٨٠/٢)، وتاريخ ابن معين (رواية الدارمي ص٢٣٧)، والجرح والتعديل ٢٧٥/٣.

لكن الطريق إليه لا يصح، فقد رواه عنه أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال ابن معين عنه: " ضعيف الحديث ليس بشئ "، وقال أبو حاتم: " أبو بكر بن أبي مريم ضعيف الحديث طرقته لصوص فأخذوا متاعه فاختلط" وقال أبو زرعة: " منكر الحديث "، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي بعد أن ساق بعض مناكيره: " ولأبي بكر بن أبي مريم غير ما ذكرت من الحديث والغالب على حديثه الغرائب وقلَّ ما يوافقه عليه الثقات وأحاديثه صالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولكن يكتب حديثه ".

وقد اضطرب في هذا الحديث فأسنده من حديث أنس، ومرة من حديث ابن عباس الآتي، ومرة عن ابن عمر. (١)

وتابعه صالح بن جبلة. سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير، وضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في ثقاته. (٢)

والحديث ضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة. (٣)

وله شاهد من حديث ابن عباس: " من صام الأربعاء والخميس والجمعة، بنى اللَّه له بيتا في الجنَّة، يرى ظاهره من باطنه، وباطنه من ظاهره ".

أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/١٠)ح(٥٦٣٦) من طريق : سويد بن سعيد عن بقية عن أبي بكر عن محمد بن يزيد عن حنش الصنعاني.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦/١) ح (٢٥٣٢)، وفي المعجم الكبير (٢٥٠/٨) ح (٧٩٨١) من طريق : شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران.

كلاهما (حنش الصنعاني، وميمون بن مهران) عن ابن عباس مرفوعا.

لفظ حنش الصنعاني: " من صام الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار ".

ولفظ ميمون هو الوارد أعلاه.

والحديث من طريق حنش الصنعاني ضعيف لمكان أبي بكر بن أبي مريم وقد تبين ذلك في الحديث السابق، وفيه تدليس بقية بن الوليد، وهو أشهر من أن يوضح(٤)، وفيه سويد بن سعيد. ضعفه جدا البخاري، وابن معين، وضعفه النسائي. وقال ابن أبي حاتم: " كان صدوقا وكان يدلس

(١) الجرح والتعديل (٤٠٥/٢)، والضعفاء لأبي زرعة (٣٧٥/٢)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢١٣/٢).
(٢) التاريخ الكبير ٢٧٤/٤، والثقات ٤٥٦/٦، وميزان الإعتدال ٢٩١/٢، ولسان الميزان ١٦٧/٣.
(٣) (٣١٦/١١) ح (٥١٩٤).
(٤) سياتي قريبا كلام ابن حجر فيه.

يكثر ذاك يعني التدليس "، وذكره ابن حبان في المجروحين، وأورد قول ابن معين : " لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد "، ثم أعاده في الثقات وقال : " يَأْتِي عَن الثِّقَات فِي المعضلات "، وقال ابن عدي بعد سياقه لبعض ما أنكر عليه: " ولسويد مما أنكرت عليه غير ما ذكرت، وَهو إلى الضعف أقرب"، وقال العلائي: " روى عنه مسلم في الصحيح وكان أحمد بن حنبل ينتقي عليه لولديه ثم عمر وعمي فوقعت المناكير في حديثه كثيرا "، قال الحافظ في التقريب: " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ماليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول ".[1]

والمدار الثاني عن شهاب بن خراش وثقه ابن معين في رواية الغلابي، وأبو زرعة، والعجلي وغيرهم، وقال أبو حاتم: " صدوق لا بأس به " قال ابن عدي: " ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولاَ أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره. "، وقال ابن حبان: " كان رجلا صالحا وكان ممن يخطىء كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إِلَّا عند الاعتبار " وقال الذهبي في المغني: " مشهور ثقة يغرب ". قال الحافظ في التقريب: " صدوق يخطئ".[2]

وصالح جبلة مر معنا سابقا.

قال الطبراني في الأوسط: " لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا صالح بن جبلة تفرد به شهاب بن خراش "، وشهاب وإن كان ثقة فإنه لا يحتمل التفرد، لكن تعصيب الجناية برأسه غير عادل، فإنا قد أشرنا إلى حال صالح فالعلة منه والله أعلم.

٣– حديث ابن عمر.

قال أبو يعلى الموصلي في مسنده : حدثنا سويد حدثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر : عن النبي ـ صلى الله عليه و سلم: " من صام الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار".[3]

---

(١) العلل الكبير (ص٣٩٤)، والجرح والتعديل (٢٤٠/٤)، والمجروحين لا بن حبان (٣٥٢/١)، والثقات له (٣٥٢/١)، الكامل في الضعفاء (٤٩٦/٤)، والمختلطين (ص٥١)، تقريب التهذيب (ص٢٦٠).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٥٤/٥، والمجروحين (٣٦٢/١)، وميزان الإعتدال (٢٨١/٢)، والمغني له (٣٠١/١)، والتقريب (ص٢٦٩).

(٣) (١٠/١٠) ح (٥٦٣٧).

تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٧/١٢ ح ١٣٣٠٨.

وابن بشران في أماليه ٣٩٩ ح٩٣٤ .

ومن طريق ابن بشران أخرجه عبد الغني المقدسي في جزء (جامع الحديث).

والبيهقي في الشعب ٣٩٧/٣ ح ٣٨٧٢

من طريق : يحيى بن عبد الله البابلتِّيُّ، عن أَيوب بن نَهِيك، عن **محمد بن قيس المدني**.

وبنحوه أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٠/٢)،والبيهقي في الشعب ٣٨٥/٥ ح ٣٥٨٨ من طريق : عبد الله بن واقد، عن سفيان الثوري عن أَيوب بن نَهِيك، مولى سعد بن أبي وقاص، عن **عطاء**.

كلاهما (محمد بن قيس، وعطاء) عن ابن عمر مرفوعا.

ولفظه من طريق محمد بن قيس: " من صام يوم الأربعاء، ويوم الخميس، ويوم الجمعة، ثمّ تصدق يوم الجمعة، بما قلَّ من ماله غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أُمُّهُ من الخطايا".

ولفظه من طريق عطاء: " من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة وتصدق بما قَلَّ أَو كثر، غفر الله له ذنوبه، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمُّهُ ".

دراسته :

الحديث من طريق زيد بن أسلم فيه علل ثلاث سبقت قريبا (سويد، وبقية بن الوليد، وأبو بكر)، ويترجح أن أبا بكر بن أبي مريم يضطرب في إسناده مرة عن أنس ومرة عن ابن عباس ومرة عن ابن عمر.

وأما طريق محمد بن قيس المدني، فإن محمدا هذا مجهول لم أقف على ترجمه، وفي الطريق إليه وإلى عطاء : أيوب بن نهيك فقد ضعفه أبو حاتم، وقال أبو زرعة: " هو منكر الحديث "، وقال الأزدي: " متروك "، وذكره ابن حبان في ثقاته وقال عنه: " يخطئ ".[1]

وفي الطريق إلى أيوب هذا ضعيفان هما:

أولهما: يحيى بن عبد الله البابْلُتِّي. ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حبان : "يأتي عن الثقات

(١) الجرح والتعديل (٢٥٩/٢)، والثقات (٦١/٦)، وميزان الإعتدال (٢٩٤/١).

بأشياء معضلات ممن كان يهم فيها حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج وفيما لم يخالف الثقات معتبر به".

وقال ابن عدي: " الضعف على حديثه بين "[1].

وثانيهما: عبد الله بن واقد الحراني. قال أحمد: " ما به بأس رجل صالح.. لعله اختلط "، وقال أبو حاتم: " تكلموا فيه منكر الحديث وذهب حديثه ". قال الحافظ في التقريب: " متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط، وكان يدلس ".[2]

٤– حديث أبي أمامة

قال أحمد بن منيع –كما في المطالب العالية [3]– حدثنا الهيثم بن خارجة ثنا شهاب بن خراش عن صالح بن جبلة عن ميمون بن مهران عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من صام الأربعاء والخميس والجمعة بنى الله تعالى له بيتا في الجنة يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره".

تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٨٨/٧ ح ٧٩٠٨ من طريق : **الهيثم بن خارجة عن شهاب بن خراش به.**

ومن طريقه ابن الشجري في أمالية (٣٧١/١) ح (١٣١٦).

الحكم عليه :

الحديث ضعيف. اضطرب فيه صالح بن جبلة، وقد تقدم حاله، وحال ابن خراش.

٥– حديث عبد الله بن عمرو:

قال الإمام الطبراني : حدثنا حفص بن عمر الرقي ثنا سليمان بن عبيد الله الرقي ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و

(١) الجرح والتعديل (١٦٤/٩)، والمجروحين (١٢٧/٣)، والكامل في ضعفاء الرجال (١١٩/٩).
(٢) الجرح والتعديل (١٩١/٥)، والثقات (٣٦٩/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٠/٧)، وميزان الاعتدال (٣٩٠/٤)، وتقريب التهذيب (ص٥٩٣).
(٣) ح (١١٠٩).

سلم قال : " من صام الأربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبة " [١].

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢١٨/٥) من طريق الطبراني أعلاه.

وأخرجه الطبراني – في الموطن نفسه – من طريق : أبي زرعة الدمشقي عن حيوة بن شريح عن بقية بن الوليد به مثله.

قصره حيوة بن شريح على عبد الله بن عمرو قوله.

دراسته:

الحديث اختلف فيه على بقية بن الوليد رفعا ووقفا، فوقفه حيوة بن شريح وهو ابن صفوان التجيبي " ثقة ثبت "[٢].

ورفعه سليمان بن عبيد الله الرقي. قال عنه ابن معين : " ليس بشئ " [٣]، ومثله لا يعارض الثقة أمثال حيوة بن شريح.

والحديث مرفوعا أو موقوفا مداره على بقية بن الوليد وهو وإن كان في دائرة التوثيق في نفسه إلا أنه مشهور بالتدليس. قال الحافظ : " صدوق كثير التدليس عن الضعفاء "[٤]. لكن روايته عن بحير صحيحة. قال أحمد –كما في ضعفاء العقيلي – : " إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وإذا حدث بقية عن المعروفين مثل بحير بن سعد وغيره قبل".[٥]

وقال الحاكم : " إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول"[٦]، ولم يتعقبه الذهبي في تلخيصه.

وبحير بن سعد " ثقة ثبت"[٧]، يرويه عن خالد بن معدان وهو " ثقة عابد يرسل كثيرا " [٨]، لكنه معدود فيمن احتمل العلماء عنعنتهم لإمامتهم وقلة تدليسهم، ولذا عده الحافظ في

---

(١) مسند الشاميين (١٧٥/٢) ح (١١٣٦) .
(٢) تقريب التهذيب (ص١٨٥) .
(٣) ميزان الاعتدال (٣٣٤/١) .
(٤) تقريب التهذيب (ص١٢٦) .
(٥) (١٦٢/١) .
(٦) المستدرك (٤٠٦/١) ح (١٠٠٨).
(٧) تقريب التهذيب (ص١٢٠) .
(٨) تقريب التهذيب (ص١٩٠) .

طبقات المدلسين في المرتبة الثانية[1].

وعليه فالعلة المؤثرة هي وقفه على عبد الله بن عمرو.

٦– حديث خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي

قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل واسمه محمد بن الفضل ، ثنا ثابت بن يزيد، ثنا هلال يعني ابن خباب، عن عكرمة بن خالد، عن عريف من عرفاء قريش حدثني أبي، أنه سمع من فلق في رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان وشوال والأربعاء والخميس دخل الجنة» "[2].

تخريجه :

أخرجه النسائي في الكبرى ٢١٥/٣ ح ٢٧٩١ من طريق : **أبي النعمان عارم بن الفضل**.

وأخرجه أحمد في مسنده ١٦٦/٢٤ ح١٥٤٣٤ حدثنا **عبد الصمد، وعفان**.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في المسند ٢٧٠/٢٧ ح ١٦٧١٤ من طريق : **أبي مالك الحنفي كثير بن يحيى بن كثير البصري**.

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٤٣٠/٨ من طريق : **عبد الله بن معاوية**.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة ٩٤٩/٢ من طريق : **غسان بن الربيع**.

ستتهم (عارم بن الفضل، وعبد الصمد، وعفان، وأبو مالك الحنفي، وعبد الله بن معاوية، وغسان بن الربيع) حدثنا **ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب به**

في رواية أحمد وحده (والجمعة).

وفي رواية أبي نعيم: (عن عكرمة بن خالد، عريف من عرفاء قريش).

دراسته :

الحديث مداره على ثقات فثابت بن يزيد وثقه أبو حاتم، وابن معين، والذهبي[3].

وهلال بن خباب قال عنه أحمد: شيخ ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وأطلق ابن معين

(١) تعريف أهل التقديس (ص٣١) .
(٢) بغية الباحث (٤٢١/١) ح (٣٣٥).
(٣)، الجرح والتعديل (٤٦٠/٢)، وميزان الإعتدال (٣٦٨/١) .

توثيقه، ونفى عنه التغير قبل موته، بينما قال بتغيره الثوري ويحيى بن سعيد القطان، وذكره ابن الكيال في الكواكب النيرات. (١)

وعكرمة بن خالد بن العاص متفق على توثيقه قال به أحمد، وأبو زرعة والبخاري، وابن معين، وغيرهم. (٢)

أما **العلة المؤثرة** فهي جهالة شيخ عكرمة بن خالد، وبها يضعف الحديث.

قال الهيثمي: فيه من لم يسم وبقية رجاله ثقات. (٣)

وكل الروايات فيها من لم يسم، سوى رواية أبي نعيم فإنه جعل " عريف من عرفاء قريش " صفة لعكرمة بن خالد، فيكون الحديث عن أبيه، وقد يُظَن أن لفظ التحمل ساقط بين عكرمة، والعريف فإن ما يرفع الاحتمال أن أبا نعيم أدرج الحديث تحت ترجمة: " خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي "، وساق روايتين لابنه عكرمة عنه، ولو صحة الرواية لحلت الإشكال واتصل الإسناد، لكن غسان بن الربيع خالف الثقات والأكثر عددا، ولو كان ثقة لردت لهذه المخالفة، فكيف وهو ضعيف، فقد ضعفه الدارقطني في سننه ٣٣٠/١، وفي رواية الخلال عنه " صالح "، وقال الذهبي : " ليس بحجة في الحديث " وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخليلي : " ثقة صالح ".(٤)

٧– حديث عمرو بن قيس الملائي.

قال الإمام النسائي :أَخبرنا حامد بن شعيب البلخي، حدثنا بشر بن الوليد القاضي، ثنا أبو عقيل، عن عمرو بن قيس الملائيِّ، قال: " بلغني أَنّه من صام يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم شهد الجمعة مع المسلمين، ثم ثبت، فسلّم لتسليم الإمام، ثم قرأَ فاتحة الكتاب، وقل هو اللَّه أحد عشر مرات، ثم مد يده إلى اللَّه عزّ وجلّ، ثمّ قال: اللّهم إني أسألك باسمك الأَعلى الأعلى الأعلى، الأعز الأعزِ الأعز، الأكرم الأكرم الأكرم، لا إله إلا اللَّه، الأجل الأجل، العظيم الأعظم، لم يسأل اللَّه شيئا إلا أعطاه إياه عاجلا وآجلا، ولكنكم تعجلون ".(٥).

---

(١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري ٨٣/٤)، والجرح والتعديل (٧٥/٩)، وميزان الإعتدال (٣١٢/٤)، والكواكب النيرات (٤٣١/١).

(٢) التاريخ الكبير (٩٠/٣)، والجرح والتعديل (٩/٧).

(٣) مجمع الزوائد (١٩٠/٣) ح (٥١٤٧) .

(٤) تاريخ بغداد ٣٧٢/١٢، ميزان الإعتدال ٣٣٤/٣، الثقات لابن حبان (٢/٩)، الإرشاد للخليلي (٦١٨/٢).

(٥) عمل اليوم والليلة (ص٣٣٣) ح (٣٧٦).

دراسته :

رجاله ثقات سوى: أبا عقيل وهو يحيى بن المتوكل المدني قال عنه أحمد : " واه "، وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث يكتب حديثه " وضعفه ابن معين في رواية، وروى عنه ابن الجنيد : " لا بأس به "، وضعفه ابن المديني والنسائي، وذكره العقيلي في الضعفاء. (١)

والحديث منقطع فلا يعرف من فوق عمرو بن قيس الملائي ولا كم عددهم.

المطلب الثاني: نذر الصيام يوم الأربعاء

قال الإمام أحمد : حدثنا هشيم، أخبرنا يونس، عن زياد بن جبير، قال: رأيت رجلا جاء ابن عمر، فسأله، فقال: إنه نذر أن يصوم كل يوم أربعاء، فأتى ذلك علي يوم أضحى أو فطر؟ فقال ابن عمر: " أمر الله بوفاء النذر، ونهانا رسول الله ﷺ، عن صوم يوم النحر ".(٢)

تخريجه :

أخرجه — من طريق أحمد – الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٣٩٦/٢).

وأخرجه الدارقطني في سننه (١٨١/٣) ح (٢٣٤٩) من طريق: هشيم به.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤٣١/٣) ح (٢٠٣٤)، ومن طريقه علي بن الجعد في مسنده (ص٢٠٥) ح (١٣٤٧)، وأحمد في العلل (رواية عبد الله) (١٨٢/٢) رقم (١٩٣٦)،وأبو عوانة في مستخرجه (٢١٩/٢) ح (٢٩١٢) من طريق **شعبة**.

وأحمد في مسنده (٣٥٧/١٠) ح (٦٢٣٥) حدثنا **اسماعيل**.

والبخاري (٢٤٦٥/٦) ح(٦٣٢٨) حدثنا **عبد الله بن مسلمة**.

والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٣/١٣) ح (١٤٠٠٠)، والبيهقي في الكبرى (٨٤/١٠) ح (١٩٩٣١) من طريق : **محمد بن المنهال**.

والبيهقي في السنن الصغرى (١٢١/٤) ح (٣٢٢٦) من طريق : **أحمد بن عبدة الضبي**.

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة (ص٧٧)، الجرح والتعديل ٩/ ١٩٠، وتاريخ ابن معين (رواية ابن الجنيد ص٤٨٧)، والضعفاء للعقيلي (٤٢٩/٤)، وميزان الإعتدال (٤٠٤/٤).

(٢) مسند أحمد (١٢/٨) ح (٤٤٤٩).

ثلاثتهم (عبد الله بن مسلمة، ومحمد بن المنهال، وأحمد بن عبدة الضبي) عن **يزيد بن زريع**.

وثلاثتهم : (اسماعيل، وشعبة، ويزيد بن زريع) عن **يونس بن عبيد**.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٦/٢) ح (٩٧٧١) – ومن طريقه مسلم ٨٠٠/٢ ح ١١٣٩، وأبي نعيم في مستخرجه (٢١٧/٣) ح (٢٥٨٨) – عن **وكيع**

وأخرجه البخاري (٧٠٢/٢) ح (١٨٩٢) من طريق : **معاذ بن معاذ**.

كلاهما (وكيع، ومعاذ بن معاذ) عن **ابن عون**.

وكلاهما : (يونس بن عبيد، وابن عون) عن **زياد بن جبير**.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٩٦/٢) من طريق : **عبد الله بن مرة**.

وأخرجه البيهقي في السنن الصغرى (١٢١/٤) ح (٣٢٢٥) من طريق : **حكيم بن أبي حرة الأسلمي**.

ثلاثتهم : (زياد بن جبير، وعبد الله بن مرة، وحكيم بن أبي حرة) عن ابن عمر.

دراسته :

الحديث مخرج في الصحيحين بلفظ : "أمر الله بوفاء النذر ونهى النبي ﷺ عن صوم هذا اليوم "، إلا أن في تحديد اليوم المنذور صيامه اضطراب، فقد جاء في رواية الطيالسي عن شعبة " يوم الجمعة "، بينما خالفه أحمد في العلل، وأبو عوانة في مستخرجه حيث جاء عندهما " يصوم كل يوم اثنين " وعند أحمد في العلل قال: إنما هو زياد بن جبير، ولكن أخطأ فقال: يونس بن جبير. قال أبو عبد الرحمن – يعني عبد الله بن أحمد –: لا أدري أخطأ فيه شعبة أو غندر.

وكذا عند البخاري من رواية معاذ بن معاذ، غير أنها على الشك، حيث قال: " أظنه قال الاثنين".

وجاء تعيينه بيوم الأربعاء عند أحمد، والدارقطني من طريق هشيم.

وعلى الشك بين الثلاثاء والأربعاء عند أحمد من طريق اسماعيل، وكذا البخاري من طريق عبد الله بن مسلمة.

ولم يرد تعيين اليوم عند البيهقي في السنن الصغرى.

وعليه فلايثبت تحديد اليوم المنذور صيامه جزما، وإن كان الأقرب أن يكون الأربعاء لوروده جزما في رواية هشيم عند أحمد والدارقطني، وكون ما يعارضه إما روايات لم تسم اليوم، أو ذكرته على الشك، أو أنه قد اختلف على الراوي كما هو عند الطيالسي وأحمد والاسماعيلي وجميعهم من طريق شعبة، فقال الأول: " يوم الجمعة " وقال الآخران: " يوم الاثنين ". ومع هذا الاختلاف في تسمية اليوم إلا أنه لا أثر على الحكم الشرعي المترتب على الحديث، وهو وجوب الوفاء بالنذر، في غير يوم عيد الفطر والأضحي، فيحرم صيامهما.

وقد جاء عند كل من تقدم أن السائل رجل، بينما جاء عن كريمة بنت سيرين أنها السائلة.

أخرجه ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٥) عن **إبراهيم بن داود**.

وأخرجه ابن أبي الفوارس في الفوائد المنتقاة (الرابع ح٢٣٣)، ومحمد بن عبد الرحمن في المخلصيات (٤٧١/١) – وعنه الأبنوسي في مشيخته (١٤٥/٢) ح (٧٠) – عن **عبد الله**.

كلاهما (إبراهيم بن داود، وعبد الله) عن **داود بن رشيد**.

والطبراني في المعجم الأوسط (٢٢/٨) ح (٧٨٣٩) حدثنا محمود ثنا **أبو الشعثاء**.

كلاهما (داود، وأبو الشعثاء) عن حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن كريمة بنت سيرين.

قال الحافظ –بعد عزوه لابن حبان –: " رجاله ثقات "[1].

قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن كريمة بنت سيرين أخت محمد بن سيرين إلا عاصم الأحول، تفرد به : حفص بن غياث ".

(١) فتح الباري (٥٩١/١١).

المبحث الثاني: الدفن ليلة الأربعاء

قال الإمام أحمد : حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن فاطمة بنت محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: " ما علمنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل، ليلة الأربعاء ". قال محمد : " والمساحي: المرور[1] " [2].

تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٢/٣ ح (١١٨٣٩)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط ٤٥٩/٥ ح ٣٢١٣، ، وفي ١٧٢/٤٣ ح ٢٦٠٤٩، عن عبدة بن سليمان الكلابي به. والطحاوي في شرح معاني الآثار ٥١٤/١ ح ٢٩٣٤ من طريق : **يوسف بن بهلول**.

وابن عبد البر في التمهيد ٣٩٧/٢٤ من طريق : **زهير**.

كلاهما : (يوسف بن بهلول، وزهير) عن **عبدة** .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤٠٩/٣ ح ٦٥١٨، وفي دلائل النبوة ٢٥٦/٧ من طريق : **يونس بن بكير**.

والبلاذري في أنساب الأشراف ٥٦٨/١ ح ١١٥٣ من طريق : **البَكَّائِيِّ**.

ثلاثتهم (عبدة بن سليمان، ويونس بن بكير، والبكائي) عن **محمد بن اسحاق** به.

وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده ٤٢٩/٢ ح ٩٩٣ أخبرنا **يحيى بن واضح**.

وأخرجه أحمد في مسنده ٣٦٩/٤٣ ح ٢٦٣٤٩، وابن عبد البر في التمهيد ٣٩٦/٢٤ من طريق : **إبراهيم بن سعد**.

وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه ص٢٨٢ ح ٣٢٢ من طريق :**يحيى بن سعيد الأموي**. (ولم يسم الليلة).

ثلاثتهم : (يحيى بن واضح، وإبراهيم بن سعد، ويحيى بن سعيد الأموي) عن ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن امرأته فاطمة بنت محمد به.

---

(١) المساحي : هي المجرفة من الحديد. النهاية في غريب الحديث، جذر (سحا) (٣٤٩/٢).

(٢) مسند أحمد (٣٩٠/٤٠) ح (٢٤٣٣٣).

وأخرجه أحمد في مسنده ٤١/٣٠٠ ح ٢٤٧٩٠، وفي العلل (رواية عبد الله) حدثنا أسود بن عامر قال : أخبرنا هُرَيْم. قَالَ: حدثني ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : " توفي النبي ﷺ يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء ".

ومن طريقه الطبراني في المعجم الأوسط ٤/٣٠٩ ح ٤٢٨٨. وقال: " لم يرو هذا الحديث عن هريم بن سفيان إلا الأسود بن عامر "..

دراسة الحديث:

حديث فاطمة بنت محمد عن عمرة عن عائشة، مداره على ابن إسحاق، ومرة يرويه عنها عن عمرة، ومرة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد، وذلك لا يضر فإن ابن إسحاق قد سمع من كليهما، من فاطمة ومن زوجها عبد الله، كما أفادته رواية أحمد الآتي ذكرها، ومحمد بن إسحاق هو إمام المغازي، والاختلاف في حاله مشهور، فمن الأئمة من كذبه كالأعمش، ومالك، ويحيى القطان، وغيرهم، ومنهم من وثقه جدا، كشعبة حيث عدّه أمير المؤمنين لحفظه، ووثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وزاد: " ولكنه ليس بحجة " وقد اختصر الحافظ في التقريب وصف حاله، فقال: " صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر ".[(١)]

وقد زال ما يخشى من تدليسه بتصريحه بالسماع من عبد الله بن أبي بكر، وصرح بالسماع منه، ومن زوجته فاطمة، فعند أحمد: " حدثني عبد الله بن أبي بكر "، وعنده أيضا: " قال محمد: وقد حدثتني فاطمة بهذا الحديث "، وعند البيهقي: " وأدخلني عليها قال حتى تسمعه منها ".

وفاطمة بنت محمد. مجهولة الحال. ذكرها ابن سعد في الطبقات، وسكت عنها.[(٢)]

وقد تابعها زوجها عبد الله بن أبي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم. متفق على توثيقه، وممن وثقه: أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر، وقال أحمد: " حديثه شفاء ".[(٣)]

وكلاهما يرويان عن عمرة بنت عبد الرحمن. تابعية ثقة من أثبت الناس وأعلمهم بحديث عائشة، قاله سفيان، وابن المديني، وابن حبان.[(٤)]

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/٣٢١)، وتاريخ ابن معين (الدوري ٣/٢٢٥)، وتهذيب التهذيب (٩/٣٨)، وتقريب التهذيب (ص٤٦٧).

(٢) ٨/٤٩٦

(٣) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ٣/٢٦١) والجرح والتعديل (٥/١٧)، وسنن الدارقطني (٣/١٣٠) ح (٢٢١٦).

(٤) الثقات (٥/٢٨٨)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٣٨)، وتقريب التهذيب (ص٧٥٠).

وعليه فالحديث من هذا الطريق حسن لمكان محمد بن إسحاق بن يسار.

والحديث قد رواه أحمد من وجه آخر عن ابن إسحاق، ورجاله ثقات.

١– أسود بن عامر هو الشامي. وثقه أحمد وابن المديني، وقال ابن معين: " لا بأس به "، وقال أبو حاتم: " صدوق صالح "، وذكره ابن حبان في ثقاته. (١)

٢– هريم بن سفيان هو البجلي. وثقه ابن معين، ومحمد بن سعد، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال الدارقطني: " صدوق "، وذكره ابن حبان في ثقاته. (٢)

٣– ابن إسحاق. مرّ قريبا.

٤– عبد الرحمن بن القاسم بن محمد التيمي. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وابن حجر. (٣)

٥– القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. الفقيه المشهور، من كبار التابعين، وثناء العلماء عليه وافر. وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في ثقاته. (٤)

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه ابن ماجه (٢/٥٥٠) ح (١٦٢٨) حدثنا نصر بن علي الجهضمي. أنبأنا وهب بن جرير. حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق. حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس (فذكر قصة لحد النبي ﷺ والصلاة عليه، وفيه: ثم دفن ﷺ وسط الليل من ليلة الأربعاء).

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١/٣١) ح(٢٢) حدثنا جعفر بن مهران السباك حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن محمد بن اسحاق به.

ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٦٠).

وهوضعيف لضعف حسين بن عبد الله وهو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عباس. قال أحمد: " له أشياء منكرة "، وضعفه ابن معين، وقال النسائي: "متروك الحديث ".(٥)

---

(١) الجرح والتعديل (٢/٢٩٤)، والثقات (٨/١٣٠)، وتاريخ بغداد (٧/٤٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/٣٤٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/٣٨٢)، والجرح والتعديل (٩/١١٧)، والثقات (٧/٥٨٨)، وسؤالات الحاكم (ص٢٨١).

(٣) الجرح والتعديل ٥/٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٤، وتقريب التهذيب ص٣٤٨.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/١٨٧)، والثقات (٥/٣٠٢)، وتقريب التهذيب (ص٤٥١).

(٥) تاريخ ابن معين (رواية الدارمي ص٩٥)، والجرح والتعديل (٣/٢٥٨)، والكامل في ضعفاء الرجال (٣/٢١٤).

المبحث الثالث: الحجامة يوم الأربعاء

١- حديث ابن عمر.

قال الإمام ابن ماجه : حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع

عن ابن عمر، قال: يا نافع، قد تبيغ[١] بي الدم، فالتمس لي حجاما، واجعله رفيقا إن استطعت، ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا، فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "الحجامة على الريق أمثل، وفيه شفاء وبركة، وتزيد في العقل وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد، تحريا، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء، وليلة الأربعاء" [٢].

تخريجه :

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٢١٠ (مختصرا) من طريق : **سويد بن سعيد** به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٤١/٣)، وابن حبان في المجروحين (١٠٠/٢) (٦٦٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٩١/٢) ح (١٤٦٤)، من طريق : **عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر** به.

وأخرجه البزار في مسنده ٢٣٦/١٢ ح ٥٩٦٨، والحاكم ٢٣٥/٤ ح ٧٤٧٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٧٤/٢ ح ١٤٦٣ من طريق : **غزال بن محمد.**

و الحاكم في المستدرك ٤٥٤/٤ ح ٨٢٥٥ من طريق : **عثمان بن جعفر.**

كلاهما : (وغزال بن محمد، وعثمان بن جعفر) عن **محمد بن جحادة.**

وأخرجه ابن ماجه (٥٢٩/٤) ح (٣٤٨٨) حدثنا من طريق : **سعيد بن ميمون.**

وأخرجه الدارقطني في الأفراد – كما في اللآلئ [٣]- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٨٧٥/٢) ح (١٤٦٥) - والحاكم (٢٣٥/٤) ح (٧٤٨٠) : من طريق : هشام الدستوائي

(١) أي : تردد. النهاية في غريب الحديث، جذر (بيغ) (١٧٤/١) .
(٢) سنن ابن ماجه (٥٢٩/٤) ح (٣٤٨٧).
(٣) (٣٤٢/٢).

قال : سمعت **أيوب السختياني**. (موقوفا).

وأخرجه البزار (٢٣٦/١٢) ح (٥٦٩)، والحاكم في المستدرك (٢٣٥/٤) ح (٧٤٨١)،

وأخرجه الخطيب في التاريخ (٣٨/١٠) ح (٥١٦٠) من طريق : **عطاف بن خالد**.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٣٣/٢) (٥٦٤) من طريق : **زرعة بن إبراهيم**.

خمستهم (محمد بن جحادة، وسعيد بن ميمون، وأيوب السختياني، وعطاف بن خالد، وزرعة بن إبراهيم) عن **نافع**.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢١/٣)، وأخرجه الدينوري في المجالسة ٣٥/٣-٣٦ ح (٦٣١)

من طريق : أبي سنان عن **أبي قلابة**.

كلاهما (نافع، وأبو قلابة) عن ابن عمر. رفعه نافع ووقفه أبو قلابة.

دراسة الحديث:

للحديث عن مداره الأول (نافع) أربع طرق، وهي على النحو التالي:

١- طريق محمد بن جحادة وهو الأودي، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم وزاد: "صدوق". (١)

وهو وإن كان ثقة إلا أن الطرق إليه لا تصح حيث رواه عنه:

أ- الحسن بن أبي جعفر. وهو الجفري. متفق على ضعفه. قال البخاري: "منكر الحديث"، وضعفه أحمد، وابن المديني، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة،والعجلي وغيرهم. (٢)، وله متابعان أولهما:

ب- عثمان بن جعفر. وهو مجهول. قال الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقال ابن حجر عنه عبد الملك بن عبد ربه الطائي بحديث منكر في الحجامة. (٣)، وتابعه أيضا:

---

(١) العلل لأحمد (رواية عبد الله) (٩٦/٢)، وتاريخ ابن معين (رواية الدارمي ص٢٠٧)، والعلل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٧).

(٢) التاريخ الكبير ٢٢٨/٢، والضعفاء الصغير ص٢٩ / والضعفاء للأصبهاني ص٧٣، ومعرفة الثقات للعجلي ص٢٩٢٨.

(٣) المستدرك ٤٥٤/٤ ح ٨٢٥٥، ولسان الميزان ١٣٢/٤.

ت– غزال بن محمد. قال الحاكم: مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح، وقال الذهبي في المغني: لا يعرف، وخبره منكر في الحجامة. [١]، وبهذا تكون الرواية عن محمد بن جحادة من طريق راو متفق على ضعفه، وآخران مجهولان.

٢– سعيد بن ميمون. مجهول، أفاده الذهبي، وصرح به ابن حجر وزاد: وخبره منكر جدا في الحجامة. [٢]. والراوي عنه: عبد الله بن عصمة. قال عنه المزي: أحد المجاهيل. [٣].

٣– أيوب السختياني، وفي هذا الطريق: عبد الله بن هشام الدستوائي. قال أبو حاتم: "متروك الحديث"[٤]. وهذا الطريق عن ابن عمر قوله. وقد أبعد الحافظ ابن حجر: فجود إسناده حيث قال: " وأخرجه – يعني الدارقطني في الأفراد – بسند جيد عن ابن عمر موقوفا "[٥].

٤– عطاف بن خالد وهو القرشي المخزومي. وثقه ابن المديني، وابن معين، وأبو داود، وقال أبو زرعة: " ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صالح ليس بذاك".[٦]. لكن الراوي عنه: عبد الله بن صالح كاتب الليث: قال أحمد: "كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره، وليس هو بشئ"، وضرب ابن المديني على حديثه، وقال الحافظ في التقريب: "صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة "[٧]. وقد عد أبو حاتم هذا الحديث مما أدخل على عبد الله بن صالح. [٨]

٥– زرعة بن إبراهيم. قال ابن المديني: "يضعف ولم يكن بالقوي"، واتهمه ابن عساكر بوضع الحديث. [٩]، والراوي عنه: عبد الله بن زياد الفلسطيني.

قال ابن حبان : " شيخ يروى عن زرعة بن إبراهيم عن نافع عن بن عمر عن النبيِ ﷺ (فذكره) لا يحل ذكر مثل هذا الحديث في الكتب إلا على سبيل الاعتبار لأنه موضوع لْيس هذا من حديث رسول اللَّه ﷺ ومن روى مثل هذا الحديث وجب مجانبة ما يروي من الأَحاديث وإِنْ

---

(١) المستدرك (٤/٢٣٥) ح (٧٤٧٩)، والمغني في الضعفاء (ص١١٣)، وميزان الاعتدال (٣/٣٣٣).

(٢) ميزان الاعتدال ٢/١٦١، وتهذيب التهذيب ٤/٩١

(٣) تهذيب الكمال ١٥/٣١١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٢٢. وانظر ميزان الاعتدال ٢/٤٦١.

(٤) علل الحديث (٦/٩٣).

(٥) فتح الباري (١٠/١٤٩).

(٦)تهذيب الكمال (٢٠/١٣٨)، وتهذيب التهذيب (٧/٢٢٢)، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٣٦).

(٧)العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله ٣/٢١٢ و٣٤٢)، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٦٧)، وتهذيب التهذيب (٥/٢٥٦).

(٨) العلل لابن أبي حاتم (٦/٩٣).

(٩)سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص١٥٣)، وتنزيه الشريعة المرفوعة (١/٦٠)

وافق الثقات في بعض الروايات".[1]

ومدار الحديث الثاني على أبي قلابة، وهو معلول بالوقف -كما مر – وبالجهالة. قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه أبو عبد الرحمن المقرئ عن اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني المثنى بن عمرو عن أبي سنان عن أبي قلابة.. (فذكره) إلى قوله " في الحفظ " قال أبي: ليس هذا الحديث بشئ، ليس هو حديث أهل الصدق، واسماعيل والمثنى مجهولان ".[2]

٢– حديث أبي هريرة.

قال الإمام البزار في : حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " من احتجم يوم الأربعاء، أو يوم السبت فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه".[3]

تخريجه :

أخرجه أبو مسلم الكجي في سننه –كما في اللآلئ ٣٤١/٢ – ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى ٣٤٠/٩ ح ١٩٣٢٤.

من طريق : **الحجاج** به.

وأخرجه ابن عدي ٢٣٠/٤ من طريق : **اسماعيل بن عياش**.

وأخرجه أبو نعيم في الطب (٥١٧/٢) ح (٥٠٨) من طريق : **داود بن الزبرقان**.

كلاهما : (اسماعيل بن عياش، وداود بن الزبرقان) عن **سليمان بن أرقم عن الزهري**.

وزاد ابن عدي في سياقته فقرن ابن سمعان مع سليمان بن أرقم.

وعنده عن الزهري: " عن أبي سلمة أو سعيد بن المسيب ".

وقد اختلف على سليمان " فرواه إسماعيل بن عيَّاش، عن سليمان بن أرقم، وابن سمعان، عن الزهري، عن أبي سلمة، أو سعيد بالشَّكِّ.

وخالفه حمّاد بن سلمة، وداود بن الزِّبْرِقَان، روياه عن سليمان، عن الزهري، عن سعيد وحده، عن أبي هريرة "[4]

وأخرجه أبو العباس الأصم –كما في السلسة الضعيفة ٣٣/٤ ح ١٥٢٤ - من طريق : **الحسن بن الصلت**.

---

(١)المجروحين (٣٣/٢).

(٢) علل ابن أبي حاتم (٣٢٠/٢).

(٣)(٢٣٣/١٤) ح (٧٨٠٠) و (٧٨٠٧) .

(٤) علل الدارقطني (٣٨٢/٩).

وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٥١٩/٢) ح (٥٠٩) من طريق : **ابن أبي ذئب**.

وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٥٤/٤) ح (٨٢٥٦) من طريق أبي مسلم الكجي بسياقته إلى سليمان بن أرقم عن **السدي**.

أربعتهم : (الزهري، والحسن بن الصلت، وابن أبي ذئب، والسدي) عن **سعيد** عن أبي هريرة مرفوعا.

وعند ابن أبي ذئب : " سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ".

وقد اختلف على الزهري وصلا – مر – وإرسالا، حيث:

أخرجه **معمر** بن راشد في جامعه (٢٩/١١) ح (١٩٨١٦).

ومن طريقه أبو داود في المراسيل (ص٣١٩) ح (٤٥١).

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٤٥١) ح (٢٩١١)، وأبو مسلم الكجي –كما في اللآلئ (٣٤١/٢) –، والدارقطني في العلل (٩/ ٣٨٣).

من طريق : عبد العزيز بن عبد الله عن **عون مولى أم حكيم**.

كلاهما (معمر، وعون) عن **الزهري** مرسلا. وفي حديث عون عند غير الدارقطني: " من احتجم أو اطّلا".

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٨/٥ ح ٢٣٦٧٥ حدثنا ابن فضيل عن ليث عن مكحول فذكره مرسلا.

دراسة الحديث:

مدار الموصول على:

١- سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري. متفق على ضعفه. قال أحمد: لا يسوى حديثه شيئا لا يروى عنه الحديث، وقال ابن معين: ليس بشئ ليس يسوى فلسا، وقال البخاري: تركوه، وقال أبو داود وغير واحد: متروك الحديث. [1]

٢- وابن سمعان هو عبد الله بن زياد أبو عبد الرحمن المدني. كذبه مالك، وهشام بن عروة، وإبراهيم بن سعد، وقال أحمد: "متروك الحديث"، وضعفه ابن معين، وقال ابن حبان: "كان

(١)العلل لأحمد (رواية عبد الله ٦٧/٢)، وتاريخ ابن معين (٥٢٧/٣)، والضعفاء الكبير (١٢١/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥١/١١).

ممن يروي عمن لم يره، ويحدث بما لم يسمع". [1]

ومتابعة السدي وهو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة " صدوق يهم " كما في التقريب[2]، فطريقها غير محفوظ، فإن طريق سليمان بن أرقم المحفوظ هو عنه عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وقد ذكرنا كلام الدارقطني آنفا.

وأما متابعة الحسن بن الصلت للزهري، فضعيفة جدا، فالحسن هذا مجهول لم أقف له على ترجمة. إلا قول الطبراني : " الحسن بن الصلت شيخ من أهل الشام".[3]

ومحمد بن أبي السري: : وثقه ابن معين.

وقال أبو حاتم: "لين الحديث".

وقال ابن عدي: كثير الغلط. ". وصدقه الذهبي في المغني، وفي التقريب " صدوق عارف له أوهام كثيرة "[4].

و بكر بن سهل الدمياطي : قال الذهبي : " حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال. قال النسائي: ضعيف. "[5]، وقال : " متوسط "[6]. قال البيهقي : " ضعيف والمحفوظ عن الزهري عن النبي صلى الله عليه و سلم منقطعا والله أعلم "[7]، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة [8].

قال الدارقطني عن المرسل: " وهو أشبهها بالصواب "[9]، ولهذا الحديث المرسل كره أحمد الحجامة، فقد نقل حرب الكرماني: " قلت لأحمد: فتكره الحجامة في شيء من الأيام؟ قال: قد جاء في الأربعاء والسبت، وذكر حديث الزهري وكرهها في هذين اليومين. قلت: فالجمعة والثلاثاء فيه شيء؟ قال: لا " [10].

---

(١)العلل لأحمد (رواية عبد الله ٢/٢٠٤)، وتاريخ ابن معين (٣/٢٥٥)، والمجروحين لابن حبان (٢/٧)، وتهذيب الكمال (٥/٢١٩)..

(٢) (ص١٠٨).

(٣)المعجم الأوسط (٣/٣٢٦)، والمعجم الكبير (١٩/٢٥٦).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٢٨٨)، ميزان الاعتدال (٤/٢٤)، والمغني في الضعفاء (ص٦٢٨)، وتقريب التهذيب (ص٥٠٤) .

(٥) ميزان الاعتدال (١/٣٤٥).

(٦) المغني في الضعفاء (ص١١٣).

(٧) السنن الكبرى (٩/٣٤٠) ح (١٩٣٢٤).

(٨) (٤/٣٣) ح (١٥٢٤).

(٩) العلل ٩/٣٨٢.

(١٠) مسائل حرب (٢/٧٩١).

وقال البيهقي : " وروي عن الزهري مرسلا وموصولا ومرفوعا (فذكره) ووصله ضعيف "[1].

وله شاهد من حديث أنس وابن عمر رضي الله عنهما، فأما حديث أنس فقد أخرجه ابن عدي في كامله ٢٥١/٣ حدثنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا عباس بن الوليد حدثنا قاسم بن يزيد الكلابي حدثنا حسان بن ساه حدثنا ثابت عن أنس مرفوعا: " من احتجم يوم السبت ويوم الأربعاء فرأى وضحا فلا يلومن إلا نفسه " وهو حديث ضعيف فإن حسان بن سِيَاه هو الأَزرق قال عنه ابن عدي: " بصري، حدث عن ثابت وعاصم بن بهدلة والحسن بن ذكوان وغيرهم مما لا يتابعوه عليه. " وقال بعد سياقته لجملة من أحاديثه: " وعامتها لا يتابعه غيره عليه والضعف يتبين على رواياته وحديثه "، وضعفه الدارقطني، وقال أبو نعيم " روى عن ثابت بمناكير ضعيف " وقال ابن حبان : " منكر الحديث جدا يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات" وضعفه جدا الألباني في الضعيفة [2].

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٩/٥) : حدثنا ابن قتيبة، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا ضمرة، حدثنا عبّاد بن كثير عن الحسن، قال: حدثني سبعة من أصحاب رسول اللّه ﷺ عبد اللّه بن عمر، وعبد اللّه بن عمرو، وأبو هريرة وعمران بن حصين ومعقل بن يسار وسمرة بن جندب وجابر بن عبد اللّه، أن رسول اللّه ﷺ نهى عن الحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء وقال من فعل ذلك فأصابه بياض فلا يلومن إلا نفسه. ثم قال: " وهذا حديث منكر وقد اضطرب في إسناده عباد بن كثير فقال مرة عن عثمان الأعرج عن الحسن وقال الحسن نفسه وروى عنه عن عباد عن حوشب عن الحسن ".

وأخرجه ابن حبان بالإسناد نفسه في المجروحين (١٦٣/٢).

والحديث فيه عباد بن راشد قال ابن حبان: " يأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه كان المتعمد لها فبطل الاحتجاج به " وقال: " وروى بهذا الإسناد حديثا طويلا أكثرها موضوعة والحسن رحمه الله لم يشافه بن عمر ولا أبا هريرة ولا سمرة بن جندب ولا جابر بن عبد الله... " وقد أكد الدارقطني اضطراب عباد فيه حيث قال في تعليقه على سياقة ابن حبان: " قال أبو الحسن: قول أبي حاتم أنّ ضمرة روى هذا الحديث، عن عبّاد بن راشد، عن الحسن، وهم.

(١) السنن الصغرى (٣٤٣/٨) ح (٣٩٥٥).

(٢) الكامل في الضعفاء (٢٤٨/٣)، ميزان الاعتدال (٤٧٨/١)، وديوان الضعفاء (ص٧٨)، الضعفاء لأبي نعيم (ص٧٥)، المجروحين ٢٦٧/١، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٤/٤) ح (١٥٢٥).

إنّما رواه ضمرة، عن عبّاد بن كثير الفلسطيني، عن عثمان الأعرج، عن الحسن"[١].

قال البرذعي : «شهدت أبا زرعة لا يثبِّت في كراهة الحجامة في يوم بعينه، ولا في استحبابه في يوم بعينه، حديثًا»[٢].

قال العقيلي : " وليس في هذا الباب في اختيار يوم للحجامة شيء يثبت "[٣]، وقال– أيضا – : " ليس ثابت في التوقيت في الحجامة يوما بعينه عن النبي ﷺ، وفيها أحاديث أسانيدها كلها لينة "[٤].

ونقل ابن الجوزي : «قال العقيلي: وليس يثبُتُ في التوقيت في الحجامة شيء في يوم بعينه، ولا في الاختيار في الحجامة والكراهية شيء يثبت. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما صح عن النبيِّ (ص) شيء إلا الأمر به»[٥].

وكذا أورد في العلل المتناهية دون قول ابن مهدي. [٦]

وقال ابن حجر: "ولكون هذه الأحاديث لم يصح منها شيء قال حنبل ابن إسحاق: كان أحمد يحتجم أيَّ وقت هاج به الدم، وأيَّ ساعة كانت"[٧] كذا قال، والذي يظهر أنه كره الحجامة في يوم الأربعاء، فقد قال أورد ابن القيم عن الخلال في جامعه: أخبرنا حرب بن إسماعيل قال: قلت لأحمد: تكره الحجامة في شيئ من الأيام؟ قال: قد جاء في الأربعاء والسبت".

وفيه: عن الحسين بن حسان أنه سأل أبا عبد الله عن الحجامة: أي يوم تكره؟ فقال: في يوم السبت ويوم الأربعاء ويقولون: يوم الجمعة.

وقال الخلال: أخبرنا محمد بن علي بن جعفر أن يعقوب بن بختان حدثهم قال: سئل أحمد عن النورة والحجامة يوم السبت ويوم الأربعاء؟ فكرهها وقال: بلغني عن رجل أنه تنور واحتجم يعني يوم الأربعاء فأصابه البرص قلت له: كأنه تهاون بالحديث؟ قال: نعم "[٨].

---

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص١٩٧).
(٢) سؤالاته لأبي زرعة (٢/٧٥٧).
(٣) الضعفاء (١/١٥٢).
(٤) المصدر السابق (٣ /٤٥٤).
(٥) الموضوعات (٣/٢١٥).
(٦) (٢/٣٩٤).
(٧) فتح الباري (١٠/١٥٠).
(٨) زاد المعاد (٤/٦٠).

الخاتمة

ناقش البحث الأحاديث الواردة في فضل يوم الأربعاء،، وشؤمه، والأحكام الواردة فيه، فاعتنى بجمعها من المصادر المختلفة، وكان عددها (٢٠)حديثا، منها ما يتعلق بخلق النور يوم الأربعاء، والدعاء فيه، وفضل صلاة العتمة، والغرس فيه، ومنها ماجاء في شؤوم هذا اليوم، وحكم صيامه، والدفن فيه، ودرسها دراسة حديثية، وبيَّن مدى صحة تلك الأحاديث، فحكم عليه بما يناسب حالها.

ومن خلال ما سبق خلص البحث إلى النتائج التالية:

- عدم صحة حديث خلق النور يوم الأربعاء، وبين رأي المعترضين والموافقين.
- عدم صحة ما ورد في الدعاء يوم الأربعاء.
- عدم صحة ما ورد في فضل صلاة العتمة يوم الأربعاء.
- عدم صحة ما جاء في الغرس يوم الأربعاء.
- عدم صحة ما جاء في شؤم يوم الأربعاء.
- مشروعية التطوع بصيام يوم الأربعاء.
- مشروعية الدفن ليلة الأربعاء.
- ضعف أحاديث النهي عن الحجامة يوم الأربعاء، مع كراهية ذلك لكراهية بعض المحدثين لها.

ويوصي الباحث بتناول الأحاديث الواردة في الأيام الأخرى بالجمع والتخريج والدراسة، لمعرفة حكم الشارع فيها.

وفي الختام فإني قد اجتهدت فيما جمعت، وفيما حكمت به على الأحاديث معملا القواعد التي يرى أنها تتفق مع منهج المحدثين، مقر بأن الفضل فيما أصبت لله سبحانه، ثم للأئمة من أهل الحديث، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله تعالى العفو والغفران.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر

١) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية كتاب الضعفاءلأبي زرعة الرازي، لسعدي بن مهدي الهاشمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢) إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى : ٧٦١هـ) المحقق : مرزق بن هياس آل مرزوق الزهراني الناشر : مكتبة العلوم والحكم

٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٤) أسد الغابة لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٥) الأسماء والصفات للبيهقي لأحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٣ م.

٦) أمالي ابن بشران لأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران (المتوفى:٤٣٠هـ) ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م.

٧) أمالي ابن سمعون الواعظ أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ) دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت — لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

٨) الأمالي الخميسية، ليحيى بن الحسين الشجري (المتوفى ٤٩٩هـ)، تحقيق :محمد حسن، الناشر : دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٩) أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق محمد حميد الله، مصر، دار المعارف، ١٩٥٩.

١٠) الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ) الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب – بيروت سنة النشر: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

١١) البحث العلمي أساسياته النظرية، وممارسته العملية، لرجاء وحيد، نشر : دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
١٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)
١٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ) المحقق : د. الحسين آيت سعيد الناشر : دار طيبة – الرياض الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١٤) تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين
١٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ — ١٩٧٩
١٦) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق.
١٧) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث — دمشق.
١٨) تاريخ إربل لمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ) المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق عام النشر: ١٩٨٠ م.
١٩) تاريخ الطبري أو تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) الناشر: دار التراث — بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ.
٢٠) التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد — الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢١) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق :صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٢) تاريخ بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٣) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار مراجعة: علي محمد البجاوي الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
٢٤) التحقيق في أحاديث الخلاف لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى : ٥٩٧هـ) المحقق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة : الأولى، ١٤١٥
٢٥) تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ) الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ
٢٦) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣
٢٧) تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ –.١٩٨٣
٢٨) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر بن الحجاج المِرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ) المحقق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
٢٩) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤.
٣٠) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي (المتوفى: ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ .
٣١) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق : محمد حسين شمس الدين، نشر : دار الكتب العلمية،منشورات محمد علي بيضون - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.

٣٢) تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ –١٩٨٦.

٣٣) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب عام النشر: ١٣٨٧ هـ .

٣٤) التمييز لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية الطبعة: الثالثة، ١٤١٠

٣٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ) المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ

٣٦) تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

٣٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

٣٨) التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٣٩) الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ =.١٩٧٣

٤٠) الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ) المحقق: حبيب الرحمن

الأعظمي الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤١) الجامع الصحيح المختصر، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر : دار ابن كثير، اليمامة — بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ — ١٩٨٧، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق

٤٢) الجامع الكبير – سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق : بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت

٤٣) الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) رواية: المروذي وغيره المحقق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤٤) الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٤٥) حديث الزهري المؤلف لعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: ٣٨١هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الناشر: أضواء السلف، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء المؤلف لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م

٤٧) الدر المنثور المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر — بيروت.

٤٨) ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

٤٩) الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري (المتوفى: ٤٥١هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

٥٠) زاد المعاد في هدي خير العباد المؤلف لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.

٥١) الزيادات على الموضوعات، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق : رامز خالد حاج حسن، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
٥٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لمحمد ناصر الدين، الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض – الممكلة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.
٥٣) سنن ابن ماجه (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٥٤) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا — بيروت.
٥٥) سنن أبي داود السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
٥٦) سنن الدارقطني لعلي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
٥٧) السنن الصغير للبيهقي لأحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م.
٥٨) السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق وتخريج : حسن عبد المنعم شلبي، بإشراف : شعيب الأرنؤوط، نشر : مؤسسة الرسالة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
٥٩) السنن الكبرى لأحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣م.
٦٠) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ) المحقق: أحمد محمد نور سيف دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٦١) سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه المؤلف: أحمد بن محمد المعروف بالبرقاني (المتوفى: ٤٢٥هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ

٦٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤
٦٣) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني، وهو أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ — ١٩٨٤
٦٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (المتوفى: ٢٣٤هـ) المحقق: موفق عبد الله عبد القادر الناشر: مكتبة المعارف - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٤
٦٥) سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٦٦) شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: ١٤٢٦ هـ .
٦٧) شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، نشر : مكتبة المنار - الزرقاء — الأردن. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٦٨) شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٩
٦٩) شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٧٠) صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت.
٧١) الضعفاء الكبير لمحمد بن عمرو العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٢) الضعفاء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: فاروق حمادة الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ — ١٩٨٤
٧٣) الطب النبوي لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م.
٧٤) الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م.
٧٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢ — ١٩٩٢
٧٦) الطيوريات انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ) دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٧٧) العظمة لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ) المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
٧٨) علل الترمذي الكبير لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
٧٩) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م
٨٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة – الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .
٨١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني ، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
٨٢) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم لأبي أحمد محمد المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)،المحقق: محمد الحاج الناصر،الناشر: دار الغرب الإسلامي [طبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك] الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م.
٨٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٨٤) فضائل الأوقات لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي الناشر: مكتبة المنارة - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤١٠
٨٥) فضائل الصحابة لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ — م١٩٨٣
٨٦) الفقيه و المتفقه لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.
٨٧) الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس (المتوفى ٤١٢هـ) (الجزء الرابع)، وهو مخطوط بالظاهرية، ومرفوع بجوامع الكلم.
٨٨) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، لابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق : ربيع بن هادي عمير المدخلي، نشر : مكتبة الفرقان — عجمان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١هـ
٨٩) القضاء والقدر لأحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٩٠) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٩١) الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٩٢) كتاب الضعفاء لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ) المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين الناشر: مكتبة ابن عباس الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م
٩٣) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت،الناشر: مكتبة الرشد — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
٩٤) كشف الأستار عن زوائد البزار لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٩٥) الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٩٦) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ) المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م
٩٧) اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة المؤلف : السُّيوطي، جلال الدين (المتوفى ٩١١هـ)، الناشر : دار الكتب العليمة ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
٩٨) لسان الميزان المؤلف لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
٩٩) المجالسة وجواهر العلم لأحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ) المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر : جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) تاريخ النشر : ١٤١٩هـ
١٠٠)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي — حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

١٠١)مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لجمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م
١٠٢)مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ) بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
١٠٣)مجموع الفتاوى، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
١٠٤)المحلى بالآثار لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ
١٠٥)مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي للحسن بن علي الطوسي (المتوفى: ٣١٢هـ) المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ .
١٠٦)مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٠٧)المختلطين لخليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
١٠٨)المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت الطبعة: الأولى.
١٠٩)المراسيل لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨
١١٠)مسائل حرب الكرماني لحرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني (المتوفى: ٢٨٠ هـ)، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري،الناشر: جامعة أم القرى ١٤٢٢ هـ.

١١١)مستخرج أبي عوانة لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١١٢)المستدرك على الصحيحين للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

١١٣)مسند ابن الجعد : علي بن الجَعْد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة نادر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠

١١٤)مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود بن الجارود المتوفى سنة ٢٠٤ هـ تحقيق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر الناشر : هجر للطباعة والنشر الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

١١٥)مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق : حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١١٦)مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١١٧)مسند إسحاق بن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١

١١٨)مسند الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١١٩)مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨) الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م))

١٢٠)مسند الشاميين لسليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ — ١٩٨٤
١٢١)المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي — بيروت.
١٢٢)المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم لأبي نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
١٢٣)مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ)، نشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.
١٢٤)مشيخة ابن البخاري لأحمد بن محمد بن عبد الله، أبو العباس، جمال الدين ابن الظاهري، الحنفي (المتوفى: ٦٩٦هـ)، المحقق: د. عوض عتقي سعد الحازمي، الناشر: دار عالم الفؤاد - مكة / السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
١٢٥)المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين — القاهرة.
١٢٦)معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ) المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨
١٢٧)المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية
١٢٨)معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ — ١٩٨٥
١٢٩)معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٣٠)معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٣١)معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٣٢)المغني في الضعفاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر،نشر : دار إحياء التراث الإسلامي بقطر.

١٣٣)المنار المنيف في الصحيح والضعيف لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٣٤)المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٥)المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ — ١٩٨٨

١٣٦)المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات الدكتور: محمد التوبخي، نشر : عالم الكتب، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٣٧)المؤتلف والمختلف لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦.

١٣٨)موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

١٣٩)الموضوعات لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الطبعة: الأولى جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م جـ ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

١٤٠)الموطأ للإمام مالك (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥.

١٤١)ميزان الاعتدال في نقد الرجال لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

١٤٢)ناسخ الحديث ومنسوخه لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ) المحقق: سمير بن أمين الزهيري الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

١٤٣)نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لعبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري المحقق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٤٤)النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

فهرس الموضوعات

- المقدمة.....١٠٧
- الفصل الأول: الأحاديث الواردة في فضل وشؤم يوم الأربعاء.....١١٠

المبحث الأول: فضل يوم الأربعاء،.....١١٠
المطلب الأول: خلق النور يوم الأربعاء.....١١٠
المطلب الثاني: الدعاء يوم الأربعاء.....١١٨
المطلب الثالث: فضل صلاة العتمة ليلة الأربعاء.....١٢٠
المطلب الرابع: الغرس يوم الأربعاء.....١٢٢
المبحث الثاني: شؤم يوم الأربعاء.....١٢٣

- الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في أحكام يوم الأربعاء.....١٣٥

المبحث الأول: الصيام يوم الأربعاء.....١٣٥
المطلب الأول: حكم صيام يوم الأربعاء تطوعا.....١٣٥
المطلب الثاني: نذر الصيام يوم الأربعاء.....١٤٥
المبحث الثاني: الدفن ليلة الأربعاء.....١٤٨
المبحث الثالث: الحجامة يوم الأربعاء.....١٥١

- الخاتمة.....١٥٩
- الفهارس.....١٦١